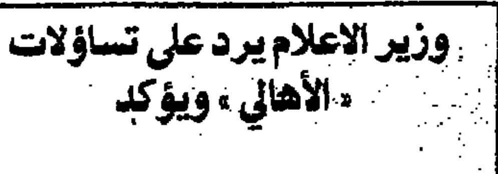




الاثنين ١٩/٧/١٩٩٣ - العدد (١٢٨) - الثمن (١٥٠) فلساً

قانون الانتخاب

هل تراجعت الحكومة عن التعديل ؟ !

ما زالت حزورة التعديل المحتمل على قانون الانتخاب تدور وتدور دون أن يحدث ما يرجح احتمال على آخر حتى هذه الساعة.

ولا يستطيع اي مرشح حتى الآن ان يغامر ببناء حسابات وفق احتمال بعينه وسوف لن يجهمن تنصحته بتبني احتمال واستثناء الاحتمالات الاخرى.

لكن بإمكان « الاهالي » أن تؤكد أن الجو العام والحماس الذي ساد لدى بعض الأوساط باتجاه التعديل على قاعدة صوت واحد للناخب بدأ يخلي المكان لتقديرات أكثر واقعية ترى أن التعديل تتضاءل فرصته كل يوم وأن عامل الوقت لم يعد لصالح أنصار التعديل.

بعض المراقبين يرون أن الفرصة لم تفت بعد وأن الحوار الذي ألزمت الحكومة نفسها القيام به قبل إقرار أي تعديل يمكن « سلقه » في زمن قياسي لا يخضع بالضرورة للآلية التي خضع لها الحوار في لجنة الميثاق.

البقية ص ٥

وزير الاعلام يرد على تساؤلات « الأهالي » ويؤكد

« الزمن لم يعد زمن الاسرار » . . . لكن !!

● مقابلة ●

ص ٣

إقبال متواضع على التسجيل للانتخابات

تطفيش المواطنين بعصا العراقيل

ص ٢



الكونفدرالية الآن ..

● من نهاد ابو غوش

دون مقدمات كافية، لحتل موضوع الكونفدرالية صدارة الصفحات الاولى في معظم الصحف العربية، وتناول كبار المسؤولين العرب والاسرائيليين هذا الموضوع اما بالتحفظ او الترحيب او بصرف التصريحات المعتادة دون الايحاء بان شيئاً هاماً هو قيد الطبخ والاعداد.

اللافت للنظر ان هذا السيل من التصريحات يترافق مع الحديث عن مأزق المفاوضات على مسارها الفلسطيني الاسرائيلي ومع التبشير بقرب الافراج عن هذا المأزق بفعل التدخل الامريكي الفاعل، ومع القول، وهنا مبعث القلق، ان السلام جاهز بانتظار توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

ورغم اقرار الاطراف العربية جميعها بالمأزق على المسار الفلسطيني، إلا انها كلها تحثه على مواصلة المفاوضات وتحذر من التعليق او الانسحاب مما يؤكد دون لبس ان هذه الاطراف وخصوصاً الحكومة الاردنية لاترى في العقبات المثارة مؤخراً (القدس، حدود الولاية الجغرافية) مانعاً من التقدم لابرام اتفاق اسرائيلي فلسطيني اولي يتصل بترتيبات المرحلة الانتقالية ويؤجل ملامسة القضايا النهائية إلى ما شاء الله.

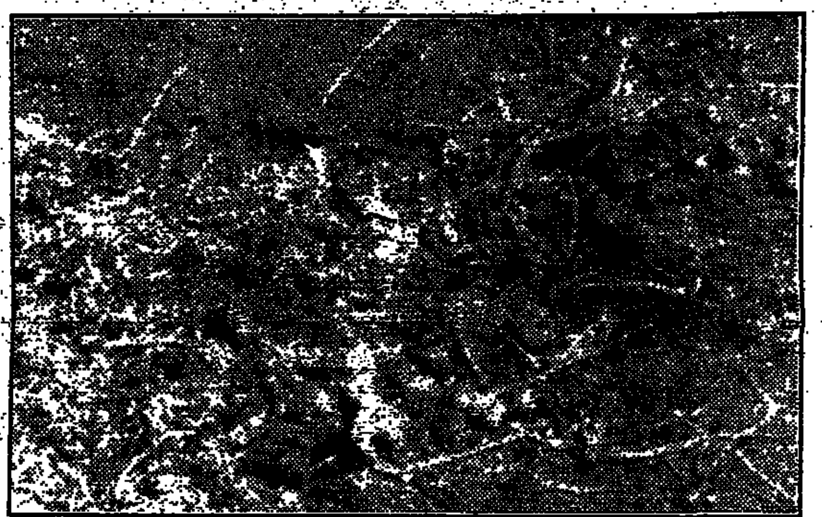
زيارة دينيس روس للمنطقة وجهوده لم تذهب ادراج الرياح، فقد انتزع خلال لقائه مع اعضاء من الوفد الفلسطيني المفاوض في القدس عدداً من التنازلات فاقت حصيلة الجولتين التاسعة والعاشرة على الاقل. ورغم الاعلان عن الرفض الرسمي والقاطع من قيادة منظمة التحرير لكل ما جاء في الورقة الامريكية الاخيرة، تمكن روس من استدراج الطرف الفلسطيني للتعامل مع هذه الورقة، كأساس للوصول إلى اعلان مبادىء فلسطينية اسرائيلية، ودفعهم الى التقدم بتعديلات «صياغية» على بعض البنود الواردة في الورقة الامريكية.

الانجازات الباهرة لجولة روس فتحت شهية الادارة الامريكية لتحصيل مزيد من التنازلات، ويبدو أن الوزير كريستوفر لن يتعب نفسه كثيراً خلال جولته القادمة، فالضغوط العربية الممارسة من الجميع كما يقول عبد ربه، سوف تمهد الطريق امام تنحيه موضوع القدس وغيرها من القضايا «الصعبة» المختلف عليها مع اسرائيل.

وهكذا، استطاعت الادارة الامريكية، دفع المفاوضين الفلسطينيين للتسليم بالفارق بين الموقف الرسمي الامريكي حول قضية الشرق الاوسط والموقف العملي اللازم للتوصل إلى حل، وهذا التسليم من شأنه ان يؤدي بكافة التصريحات الوعود والمبادىء التي وردت في رسائل التطمينات او في اوراق الدعوة لصالح الاخذ بالمقتضيات العملية التي هي الاسم الحركي للشروط الاسرائيلية.

البقية ص ٥

جمهورية جرذستان المستقلة مساحتها ٣٠ الف دونم في اربد !


الحرق لم يعد كافياً

الاشجار لا تموت واقفة

اربد - الاهالي

رغم محاولات المسؤولين في العاصمة ومحافظة الشمال التقليل من حجم الكارثة الكبرى التي حلت بـالخصب الاراضي الزراعية، الا ان مهندسين زراعيين ومزارعين اكدوا لنا ان حجم الاراضي التي دمرتها جحافل الجرذان يتجاوز الـ ١٠ الاف كيلو متر عرض إلى مايزيد عن ٣٠ الف دونم في المنطقة الممتدة من طريق الشام غرباً إلى مشارف بلدة الحصن وتمتد باتجاه الشمال وصولاً إلى الحدود السورية بطول نحو ٤٠ كيلو متر.

سليمان الازرعي الروائي والكاتب الذي اتت الجرذان على حلم عمره المزرعة التي استدان لاقامتها ١٣ الف دينار يقول، ان ماجرى في الشمال من تقصير في تقدير حجم الكارثة، او حتى الاعتراف بانها حدث غير عادي او افة تحتاج إلى إعلان حالة الطوارىء يستدعي تشكيل لجنة تحقيق حكومية وأهلية لمحاسبة المسؤولين بدءاً من وزير الزراعة ومحافظ اربد وانتهاء بمدير زراعة اربد.

ويضيف لقد ارسلت مذكرات بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٣ إلى مكتب الامير الحسن واخرى إلى رئيس مجلس الوزراء، ومحافظ اربد ومدير الزراعة فيها، موقعة مني ومن المهندس الزراعي ياسر اندراوس، وسليمان فارس سليمان وعدد كبير من المزارعين نطالب فيها المسؤولين التدخل لوقف الدمار الذي لحق بمزارعنا واشجارنا ومحاصيلنا ولم تلق هذه الاستغاثات اذناً صاغية، سوى من مساعد محافظ اربد لشؤون البيئة السيد هاني مهران الذي قال لنا انها كارثة بيئية حقيقية، وان الحلول لايمكن ان تكون فردية. واعترف بان البلد امام آفة حقيقية.

البقية ص ٥

بعد ان انفردت «الاهالي» بنشر التقرير

مزيد من الاضواء على مؤامرة التطبيع

تاكيداً لما انفردت به «الاهالي» في عددها رقم (١٢٦) حول الحلقة الدراسية في جامعة هارفرد لنحو ٤٠ خبيراً وباحثاً اقتصادياً اردنياً واسرائيلياً وفلسطينياً اعدوا تقريراً حول اقتصاديات المنطقة لفترة مابعد السلام. كتب الاقتصادي الاردني المعروف فهد الفانك تعليقاً تحفظ فيه على تكتم اسماء الاقتصاديين الاردنيين الثمانية الذين شاركوا في الندوة، او الجهة التي نسبتهم لحضورها.

وأشار الى ان الثمانية تنصلوا رسمياً من التقرير الذي أصدره كاليفانو مدير معهد الشرق الاوسط في هارفرد باعتبار التقرير يمثل وجهة نظر المعهد، ولم يعرف حتى الان اين تم الاعلان الرسمي وفي اي الصحف.

ونوه الفانك في تعليقه الى ان التقرير لايريد مجرد التطبيع مع اسرائيل والغاء المقاطعة والتعامل معها كدولة عادية، بل يريد من الاردن ان يتوحد اقتصادياً معها، وان ينفتح عليها دون حواجز جمركية او حماية للانتاج المحلي، ويضيف الفانك أن المطلوب هو منطقة تجارة حرة واتحاد جمركي، مع ان الاقتصاد الاردني ليس مهيئاً لذلك. والتكيف المطلوب منه هو السماح بافلاس الصناعة والزراعة في مواجهة انتاج اسرائيلي مدعوم.

البقية ص ٥

نداء انساني !

وجه المواطن نواف عبدالكريم شديفات نداءا عبر الصحف والهيئات الانسانية والمؤسسات. ناشد فيه الجميع التدخل لمعرفة مصير ابنيه المعتقلين وهما جهاد ونواف. وقال السيد الشديفات في ندائه انه بعد تاكيد السيد رئيس الوزراء بعدم وجود معتقلين سياسيين، وبعد لجوئه الى الصليب الاحمر وتاكيد هذه المؤسسة على عدم وجود ابنائه في دائرة المخابرات العامة انه يتساءل فيما اذا اعتقل ابناؤه من جهة اخرى ومعرفة مكان اعتقالهما والتهم الموجهة لهما ان وجدت.

« الاهالي » تحاور سميح سلامه خليل مرشح « حشد » في الانتخابات النيابية القادمة عن الدائرة الاولى - عمان

في هذا العدد

مصر تبيع شبكة المياه والمجاري !!

انصياعاً لتعليمات صندوق النقد الدولي ونادي « باريس » اتخذ التحالف الحاكم في مصر قراراً في وقت سابق من هذا العام « بخصخصة » ثلاثمائة شركة من الشركات التابعة للقطاع العام وذلك بعد أن ثبت بأن المنشآت الزراعية والصناعية المدارة والمملكة للدولة باتت تشكل عبئاً على الخزينة ولم يعد ممكناً تسيير هذه المنشآت بالموارد المالية والبشرية المتاحة بدون أن تتكبد مزيداً من الخسائر.

وبالرغم من المعارضة الشديدة التي أبدتها القوى النقابية والحزبية لهذا القرار ورفضها لعملية الخصخصة من حيث المبدأ ومطالبتها بترشيد القطاع أو تحويله الى قطاع تعاوني يمتلكه ويديره المنتجون العاملون في هذا القطاع تجنباً للخسائر وتعزيزاً لدوره في عملية التراكم للنتاج القومي، إلا أن « التحالف » الطفيلي لم يتراجع عن قراره ببيع هذا القطاع بأبخس الأثمان، وإمعاناً منه في عملية «الخصخصة» فقد شكل في الأونة الأخيرة لجنة لجرد موجودات الدولة في مرفق الخدمات وتقييمها مشدداً بأن تستخدم اللجنة في هذه العملية ذات المعايير المستخدمة في تقييم موجودات الشركات الصناعية والزراعية.

وفي سياق الجولة الثانية «للخصخصة»، فإن مصادر المعارضة المصرية لا تستبعد أن يشمل هذا القرار بيع شبكة المجاري والمياه، وبأن تقيّم باقل الاثمان لكي يضمن التحالف الطفيلي الحصول على عمولة مجزية في حالة تلزيمها لرجال البزنس الأميركان والاسرائيليين.

ورداً على المؤامرة المبيتة لتحويل مصر الى سلطة قابلة للبيع والشراء، فقد تحركت المعارضة المصرية لتشكيل جبهة عريضة تضم القطاع العامة والتصدي لتحالف السمسرة الذي يحكم مصر ويسعى لبيعها للقوى الرأسمالية الصهيونية ... وتفيد مصادر المعارضة بأن الجهود التنظيمية والتعبوية في المراحل الأولى للمواجهة سوف تكرس من أجل منع المرافق الخدماتية العامة خاصة وأن رجال المال والاستثمار الاسرائيليين قد شادوا شركات استثمار تحت يافطة مصرية لشراء المنشآت المصرية وفي مقدمتها منشآت المرافق العامة لكي يضمنوا من خلال تملكهم لهذه المنشآت السيطرة على هذا العصب الحساس المهيمنة على مقدرات الشعب المصري موارد وبشراً وشبكات مياه ومجاري ولكي يخلقوا أوضاعاً اقتصادية وخدماتية مماثلة للأوضاع التي تكيف عليها العرب في الاراضي المحتلة وفي ظل الحكم الذاتي!!.

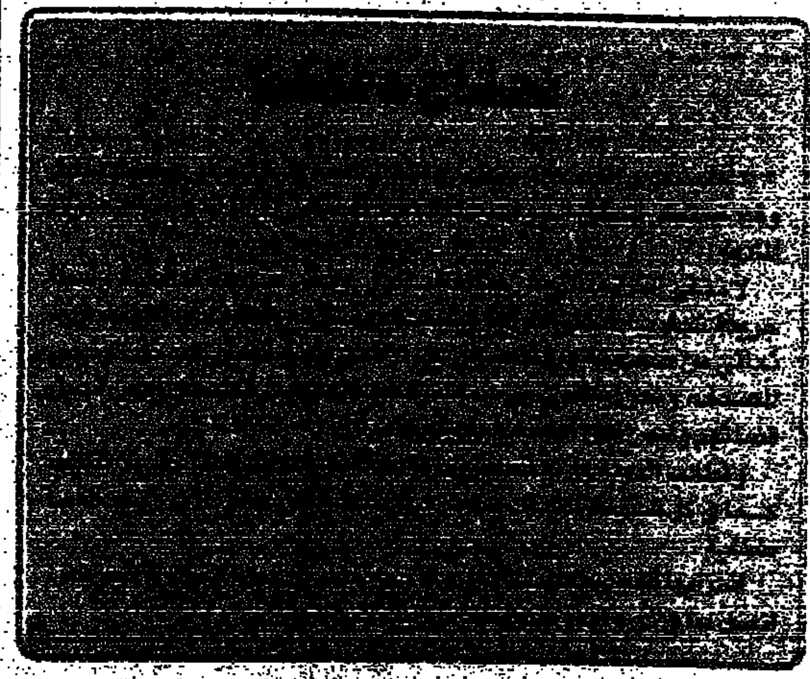


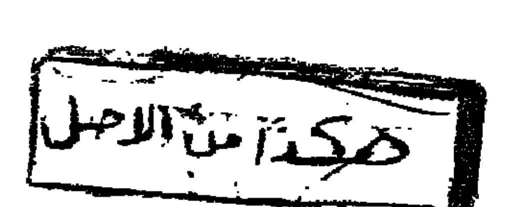
عن الاهالي المصرية

اسرائيل تفحص الطائرات العربية

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» قبلت مؤخراً باقتراح مثير كانت قد تقدمت به وزارة الدفاع الاسرائيلية وينص الاقتراح على قيام طاقم من سلاح الجو الاسرائيلي بفحص طائرات حربية امريكية متطورة يتم التعاقد على بيعها لهذه الدولة العربية او تلك في اطار صفقات الاسلحة الامريكية التي تعقدها الادارة الامريكية مع الدول العربية. والهدف من وراء مثل هذه الخطوة هو اخضاع الطائرات الحربية التي تباع لدول عربية لقيود تكنولوجية والتأكد من انها لاتحتوي على شبكات واجهزة الكترونية حديثة ومتطورة.

وتدعي اوساط امنية اسرائيلية رفيعة ان مصر تسلمت طائرات حربية امريكية من طراز «اف - ١٦» تحتوي على شبكات واجهزة الكترونية جديدة ومتطورة مما يعرض التفوق النوعي الاسرائيلي للخطر.





هكذا من الاحل

سميح سلامه خليل للأهالي

دور المجلس ليس مرهونا بالاغلبية العددية

التماسك والالتصاق بالحركة الجماهيرية يفرضان الارادة الشعبية

سميح سلامه خليل مرشح «حشد» للدائرة الانتخابية الاولى في محافظة عمان قد لا يكون اسما مالوفا على المستوى الاعلامي. فقد كان دائما بعيدا عن الاضواء. ولمرشح حشد هذا شأنا آخر مع العمل السياسي والنضالي.. فهو احد القيادات المؤسسة للحزب ويشرف حاليا على المكتب العمالي. وقبل ذلك قاد لفترة طويلة امانة السر التنظيمية للحزب.

سميح خليل هو ابن المرحوم سلامه خليل التربوي العريق الذي عرفته اجيال الطلبة في الاردن وفلسطين وابن المناضلة سميحة خليل ام الحركة الخيرية والاجتماعية المكافحة في الارض المحتلة ورئيسة جمعية انعاش الاسرة التي تعيل بمشاريعها الانتاجية الالاف من اسر الشهداء والمعتقلين.

اما سميح خليل، فمن حركة القوميين العرب منذ السادسة عشرة من عمره.. الى سجن طولكرم بعد مرور اقل من شهر واحد على وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧. الى الابعاد القسري عن الوطن عام ١٩٧٣، ومن النضال الجماهيري الى الاتحادات الطلابية الى مراكز البوليس السياسي والاستجواب والتحقيق في كل من القاهرة وايطاليا. ومن مقاعد الدراسة في كلية الهندسة بجامعة الجزائر الى جنوب لبنان مقاتلا في صفوف الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عندما كانت الثورة الفلسطينية تتعرض لخطر التصفية عام ١٩٧٦. ومن هناك الى الاردن عام ١٩٧٩. فسنوات الاختفاء الستة حتى عام ١٩٨٥ والعمل النضالي السري في صفوف منظمة الجبهة الديمقراطية في الاردن حيث ساهم في تكريس «مجد» فصيلا طليعيا مناضلا من قوى الحركة الوطنية الاردنية، ثم عضوا مؤسسا بعد انتفاضة نيسان في المؤتمر الاول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» وعضوا في مكتبه السياسي.

الاهالي التقت سميح خليل في حديث عن هموم الديمقراطية والانتخابات والمجلس النيابي الذي مضى والمجلس النيابي الذي سياتي فكان هذا الحوار:

● حاوره - اسامة الرنتيسي

** قبل الحديث عن المجلس النيابي القادم، ما هو تقييمكم للمجلس الحالي، دوره، اداؤه بشكل عام خصوصا وان آمالا شعبية عريضة علقت على هذا المجلس في حينه وقطعت وعود لا حصر لها من قبل المرشحين والنواب الفائزين؟*

— مجلس النواب الحالي تتحدث عنه أعماله، فقد انجز بعض التشريعات القانونية التي ساعدت في تقدم العملية الديمقراطية مثل قانون الاحزاب وقانون المطبوعات، رغم عيوبها العديدة، الا ان المجلس لم يتمكن من فرض مطالب الشعب وارادته على الحكومة وتحويلها الى سياسة رسمية للدولة. وقد كان بامكانه ان يفعل ذلك بقوة القرار المستمد من الارادة الشعبية التي شكلته.

ان هذا المجلس في رأينا، قد بدد مقولة ان الشعب هو مصدر السلطات وهي المقولة التي ينص عليها الدستور. والدليل على ذلك استمرار الحكومة في تنفيذ سياساتها سواء تجاه التسوية بالرغم من شروطها المجحفة واسسها المتعاكسة مع قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية واهدافها التصفوية المعلنة، او تجاه الاوضاع الداخلية والاقتصادية وسياسة فرض الضرائب الجديدة والمتزايدة واطلاق العنان للارتفاع الجنوني والمتواصل للاسعار، وكل ذلك رغم وجود موقف اغلبي في مجلس النواب ضد هذه السياسات.. فيما يتم اعلانه على الاقل.

ان الحكومة بعد ان تمكنت من بسط سيطرتها على مجلس النواب الحالي، استطاعت عمليا ان تمرر عبره كل ماتريد.

الحكومة دجنت المجلس والقلة القليلة لم تخضع للتدجين

** ما السبب في رأيك؟*

— يكمن السبب الرئيسي في تركيبة مجلس النواب نفسها، وفي علاقة النواب مع الناس سواء كافراد او ككتل برلمانية.

فاغلبية المجلس تميل لصالح المواقف الحكومية او تتطابق معها. وقد كان للحكومة اختراقات سياسية في معظم الكتل الاخرى وتحديدا من حيث مواقف بعض اعضائها وتصويتاتهم على سياساتها ومشاريع القوانين والموازنات التي كانت تتقدم بها الى المجلس.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان انعزال النواب التدريجي عن المطالب الشعبية والابتعاد عن الحركة الجماهيرية التي لم تتوقف للحظة واحدة عن طرق ابواب مجلس الامة، قد ادى لمزيد من الضعف والتفتت الامر الذي مكن الحكومة من الاستفراد بالمجلس النيابي وتدجين ارادته الاجمالية.

وهذا بالطبع لا ينفي وجود عدد من النواب الشجعان والمتماسكين الذين حافظوا على كلمتهم وعلى عزيمتهم ودورهم.

هناك عدد قليل من النواب واظبوا على علاقة حية مع جمهورهم وابناء دائرتهم الانتخابية ونجحوا في تحقيق خدمات معينة لمناطقهم، لكن هناك من لم يفعل شيئا لا تجاه دائرته، ولا تجاه القضايا العامة المطروحة في مجلس النواب. وبعض هؤلاء لم تتم حتى مشاهدتهم بين ناخبيه على امتداد السنوات الاربع الماضية كما لم يتم سماع صوتهم في مجلس النواب. اعتقد ان مراجعة دقيقة، بل ومحاسبة جادة لتجربة كل نائب امر واجب وضروري على صعيد كل دائرة قبل الدخول في دوامة متطلبات المرحلة القادمة.

وهذا الشيء يمكن ان تفعله المؤسسات الشعبية في هذه الدوائر من اندية وجمعيات وروابط ودواوين بمشاركة جميع الفعاليات والشخصيات الوطنية والقوى السياسية.

رئيس الحكومة كان يتصبب عرقاً!

** هل يمكن لنائب او لمجموعة قليلة من النواب فرض حضورهم في ظل سيطرة حكومية على اغلبية المجلس؟*

— بكل تاكيد، فالمسألة لم تكن في اي يوم من الايام مسالة اغلبية عددية، ولاثبات ذلك، نستطيع ان نسترجع بذاكرتنا الشهور الخمسة او الستة الاولى لتجربة هذا المجلس والتي جاءت مباشرة بعد انتخابه ونستطيع استذكار المطالب والمواقف المتماسكة لعدد من النواب من جميع الاتجاهات ذات الامتدادات الشعبية، وكيف كان الجمهور يحتشد داخل وخارج مجلس النواب وفي جميع الامكان والميادين وعبر شاشات التلفزيون ومن خلال الصحف ليراقب اداء الجميع في جو جماهيري ملتهب، كان يحرص على تفحص كل كلمة تقال، وكيف كان رئيس الحكومة يتصبب عرقا وهو يحاول الرد على مداخلات النواب الحامية. وكيف كان يضطر لتقديم التنازل تلو التنازل لصالح المطالب الشعبية التي تصدرت تلك المرحلة وخاصة ما له علاقة بالحريات الديمقراطية والغاء الاحكام العرفية وحرية السفر والعمل والتنقل ووقف سياسة الاستدعاءات والاعتقالات ومصادرة جوازات السفر... الخ.

في تلك المرحلة الذهبية لم يكن هناك اغلبية لنا كحركة وطنية. ولم يكن احد ليلتفت لعدد النواب الذين يقفوا معنا او يقفون مع الحكومة... فقد كانت إندفاعة النواب الملتصقة بمطالب الحركة الجماهيرية المتوثبة للنضال من اجل مطالبها وحقوقها تفرض نفسها بحزم وثبات على اجواء المجلس وتسيطر عليه في حين كانت الاغلبية الحكومية تلتزم الصمت... هذه اللوحة الناصعة نحن والقوى بامكانية اعادة رسمها وتزيين صدر البلاد بها مجددا.

** كيف يمكن للنائب ان يوزان بين هموم دائرته ومطالبها وبين هموم الوطن بشكل عام؟*

— مع مرور الايام تصبح امكانية ان يلعب النائب دور «الواسطة» امرا اكثر صعوبة. لكن مع ذلك هناك مجال كبير جدا للاهتمام بالشؤون المحلية الخاصة بكل دائرة انتخابية بما في ذلك مشكلات الافراد، فطالما يوجد ظلم وطالما يوجد تعسف واجحاف واهمال وتمييز.. فانه يوجد للنائب دور- والمهم ان يتعايش النائب مع دائرته بصورة يومية ويتعايش مع مشكالها وهمومها ومطالبها. لكن الاهم هو مساعدتها على تنظيم نفسها وتقوية مطالبها وتحديد الاشكال والاساليب مشاكلها على تحقيقها باقصر الطرق واكثرها نجاعة.

ان الشعب الذي يتقن تنظيم نفسه، ينجح في توحيد كلمته وارادته خلف مطالبه وفي اطار مؤسساته الشعبية. يكون قد وضع نفسه في مستوى جديد ومتقدم بحيث تصبح مواصلة ممارسة الظلم والغبن عليه امرا اكثر صعوبة. برأينا يجب ان ينصب جهد رئيسي من جهود النائب على هذا الجانب. فهذا ما سينفع الناس وما يمكث في الارض... ثم لا ننسى ان هموم الناس في دائرة ما «خاصة اذا كانت واسعة وشعبية» هي جزء من هموم الوطن... وقضايا الوطن ليست قضايا فوق الناس. انها قضايا الناس في كل مكان وفي كل الدوائر.

** كيف تنظرون الى اشتراك التيار الوطني الديمقراطي في الانتخابات القادمة. هذا التيار الذي كان موزعا ومشتتا مما افقده الفرصة لمضاعفة حجم تمثيله في المجلس السابق. هل يتكرر مشهد الفرقة والانقسام ام ترون بوجود فرصة عكس ذلك؟*

— من غير المسموح به لقوى الحركة الوطنية ان تكرر تجربة التنزول المتشرذم التي وقعت في الانتخابات الماضية. يجب وبالضرورة هذه المرة، ان تتمكن من توحيد نفسها وان تنزل في قوائم موحدة.

ونعتقد ان الاساس في ذلك هو في الاتفاق على عناوين المعارك الوطنية الكبرى التي علينا كحركة وطنية وجماهيرية خوض غمارها وهي: النضال من اجل وقف المشاركة في المفاوضات الجارية على الاسس المجحفة والتصفوية المعروفة، واستبدال ذلك بسياسة وطنية حازمة تعرف كيف تمسك بالثوابت الوطنية والقومية وكيف تدير الصراع مع العدو بما يحقق الاهداف والحقوق العربية، والنضال ضد سياسات التجويع والافقار المفروضة على جماهير شعبنا واستبدالها بسياسة اقتصادية تضع في الاولوية حل مشكلة البطالة لاكثر من ٢٠٠ الف مواطن عاطل عن العمل وتخفيض الاسعار ومضاعفة الاجور وتحقيق التامينات الصحية والاجتماعية الشاملة لجميع ابناء الشعب، والنضال من اجل حماية الديمقراطية واستكمالها وتحويلها الى اداة بيد الناس يدافعون بها عن حقوقهم ومصالحهم ويتمكنون من تشديد نضالهم لتحسين ظروف عملهم.

** ما هي الالية العملية التي يمكن ان تعمق وحدة الحركة الوطنية؟*

— لا ننظر لاي مرشح حاليا باعتباره منافسا لنا. كما لا نعتبر انفسنا منافسين لاحد، وشعارنا الان: لينطلق الجميع للعمل.. ليتصل الجميع بقواعده الجماهيرية ويستنهض طاقاتها وهمتها وليكافح واصلا الليل بالنهار من اجل توحيدها على الثوابت الوطنية والاجتماعية والديمقراطية. وبعد ذلك، وفي وقت ملائم، يمكن (ويجب) ان يقف الجميع للتقييم والمفاضلة على اساس اتحاد الجميع خلف المرشح الاوفر حظا في النجاح. وسوف نضع اسس التقييم ومصير كل هذا الموضوع بيد اللجان الوطنية في مختلف الدوائر وسنلتزم بنتائج تقييمها.. فلا احد فوق القرار الوطني والشعبي بل تحته وفي خدمته في كل الاحوال.. ونحن والقوى بان موقفنا هذا لن يكون بعيدا عن مواقف اشقائنا في القوى الوطنية الاخرى فنحن جميعا مناضلون في نفس الخندق وفي نفس اطار النضال والعمل ومن اجل نفس الاهداف وان تباينت الاجتهادات في كيفية الوصول اليها.

الحكومة تخضع المواطنين لاجراءات تعجيزية

** بدأنا نستمع الى شكاوى عديدة عن التسجيل والقيود المفروضة عليها... من المسؤول عن ذلك برايكم؟*

— الحكومة هي المسؤولة عن تدني عدد المسجلين والناخبين بالقياس لعدد المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب.

اذ بالرغم من الادعاء الحكومي بالحرص على تمكين اكبر عدد من المواطنين المشاركة في الانتخابات، تقوم لجان التسجيل حسب تعليمات وزارة الداخلية باخضاع المواطنين لاجراءات تعجيزية لا تفعل سوى تطفيشهم. ويبدو ان هذا هو بالضبط ما تريده الحكومة.. اما تصريحاتها ووعودها عن التسهيلات فهي ليست كما يبدو سوى «كلام جرايد».

نحن مع اجراءات ديمقراطية يستطيع المواطن بواسطتها ان ينتخب على هوية الاحوال المدنية مثلا، دون الحاجة لاي شكل من اشكال التسجيل وكل التعقيدات والعراقيل الموضوعة بين الناس وبين صناديق الانتخاب.

لكن يبدو ان الحكومة في واد والشعب في واد آخر.. بدليل استمرار تسريب الاشاعات حول النية لتعديل القانون بحيث يكون للمواطن الواحد صوت واحد الشيء الذي سوف يؤدي الى مزيد من التهميش لدور مجلس النواب ويكرس النعرات والفرقة بين ابناء الشعب الواحد وهي امور نحن جميعا في غنى عنها.

** هل بدأت الحوارات الوطنية المشتركة؟*

— نعم، وهي لم تتوقف اصلا في اي مرحلة من المراحل. نحن متفائلون بامكانية الوصول الى تفاهم شامل بين جميع اطراف الحركة الوطنية والديمقراطية وجميع القوى المخلصة والمستعدة للنضال معنا من اجل الاهداف الكبرى الوطنية والاجتماعية والديمقراطية التي جرت الاشارة اليها وعلى هذا الاساس فان يدنا ممدودة للجميع.. ونحن والقوى من ان المساعي التوحيدية لمختلف القوى الوطنية سوف تكلل بالنجاح.

إقبال متواضع على التسجيل للانتخابات

تطفيش المواطنين بعصا العراقيل

مطلوب تسهيل الاجراءات وحملة تعبوية شاملة تحض على التسجيل

● من يسرى ابو عنيز

ما زالت تتوارد المعلومات عن إعاقات في التسجيل تحول بين المواطنين وممارسة حقهم وواجبهم الانتخابي.

والمسألة لا تتعلق فقط بتلك الفئة من المواطنين التي بلغت خلال السنوات الأربع الماضية سن الانتخاب القانوني (١٩ عاماً) بل بجزء واسع من مواطنينا كانوا قد استنكفوا عن التسجيل قبل ٤ سنوات لأسباب عدة من أهمها عدم القناعة بجدية الانتخابات ودورها في إرسال ممثلين حقيقيين للشعب بيدهم سلطة التشريع والاشراف والمحاسبة على نشاط الحكومة.

وإذا جمعنا هؤلاء الى الشباب الجدد الى أبنائنا العائدين من الخليج يتضح أن ما ينوف على ٦٠٪ من القاعدة الانتخابية يجب أن تسجل لهذه الدورة.

ولكن لوحظ ضعف الاقبال على التسجيل. والقائمون على التسجيل يزيدون الطين بله بتعقيد المسألة في وجه الراغبين بالتسجيل وقد رصدت الأهالي مزيداً من الحالات أغلبها تتعلق بعدم كفاية الوثائق المطلوب إبرازها.

مثلاً يطلب الموظف عقد الايجار، فيجيب المواطن بأنه مستأجر قديم وبدون عقد، أو أن البيت لامه أو لأبيه العجوز. فيطلب الموظف فاتورة كهرباء باسمه فيقول المواطن أن الساعة ليست باسمه فيقول الموظف إذن هات شهادة من المختار، فيقول المواطن أنه لا يعرف إن كان للحي مختار أصلاً. ولكن بإمكان الموظف أن يأتي أو يرسل من يشاء ليتأكد ويسمع من كل الجيران أنه يقول الحقيقة فيرفض الموظف ويعود المواطن ليبحث (أو لا يبحث) عن وسيلة أو شهادة ليثبت أنه يسكن حيث يسكن.

التعقيدات غير مطلوبه

عند أحد المراكز

السيدة هيفاء نزيه شريحة تقول لقد شاركت في الانتخابات السابقة بمحافظة الكرك، ولكن لظروف خاصة انتقلت الى عمان وعندما جئت للتسجيل طلبوا مني إثبات ملكية عقار أو عقد ايجار بيت في الدائرة الثالثة لانني أقيم حالياً ضمن هذه الدائرة، ولم أقم بالتسجيل لعدم توفر هذه الأوراق حالياً وإنما سأضطر لإحضارها والعودة مرة أخرى للتسجيل إذا توفرت الأوراق.

ويثني السيد أيمن عبد الله الطوسي على كلامها حيث يقول لقد جئت لنقل أوراقي من عمان الى السلط وذلك لانتقالنا خارج العاصمة، وأن الاوراق التي يتم طلبها تعيق المواطن ولا تسهل مهمته وقد تكون السبب في قلة الاقبال على التسجيل في هذه الفترة.

إعاقات

مواطن آخر رفض ذكر اسمه قال إن المطالبة بأكثر من إثبات تعيق عملية التسجيل، فمثلاً، طلب إثبات ملكية عقار، فقد لا يكون لدى الشخص عقار، أو عقد الايجار فهناك أناس يسكنون في بيوتهم منذ فترة طويلة ولا يملكون عقد ايجار، وعند الطلب لعقد ايجار قد يدفع صاحب البيت بالمطالبة بأجرة أعلى من المستأجر.

حملة التوعية الاعلامية...

ومن الملاحظ أن الاجهزة الاعلامية الرسمية لم تنجح في دفع الناس الى التسجيل مع أن حملة اعلانات حصلت في الاذاعة والتلفزيون. ومن جانب آخر بإمكان الحكومة أن تعطي توجيهات لتسهيل مهمة الناخبين خاصة في موضوع عقد الايجار، إذ يمكن الاكتفاء بإقرار خطي من الناخب بمكان سكنه. وهذه تعتبر وثيقة قانونية يحاسب المواطن على مضمونها وتمثل أسلوباً حضارياً مبنياً على الثقة والمسؤولية في آن معاً.

لقد بقي القليل من الوقت والتسجيل يشهد بطئاً مثيراً للقلق فهل تتحرك الحكومة أخيراً!

حشد : التسجيل والانتخاب مسؤولية وطنية

وجه حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) نداءاً حث فيه جماهير شعبنا بقواه واحزابه وتنظيماته وفعالياته ووجهائه وشخصياته الوطنية وكافة الهيئات الادارية لمؤسساته الشعبية من اندية وجمعيات ونقابات واتحادات مهنية واجتماعية وروابط جهوية وعشائرية ودواوين اسرية وقروية ... على التوجه الى مراكز تسجيل الناخبين وذلك لتسجيل أسماء الشباب الذين أصبحت أعمارهم تؤهلهم الآن للمشاركة في الانتخابات القادمة (فالشباب اداة التغيير وذراع الوطن ومستقبله)، وكذلك تسجيل أسماء اكثر من نصف أبناء شعبنا ممن يحق لهم التصويت لكنهم لم يسجلوا أسماءهم في الانتخابات الماضية (١٩٨٩) الأمر الذي أدى الى تشكيل مجلس نيابي استطاعت الحكومة أن تمرر عبره معظم سياساتها وبرامجها وقراراتها مما الحق اذى بالغاً بمصالح الشعب على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ودعا البيان القوى والفعاليات والشخصيات والمؤسسات الشعبية .. كلاً في مجال اختصاصه وفي منطقة تاثيره ونفوذه ... الى عقد اجتماعات عاجلة يتم فيها اتخاذ القرارات وتوفير الوسائل التي تساعد الناس على تجاوز التعقيدات التي يزرعها قانون الانتخابات اللاديمقراطي في طريق الراغبين منهم بتسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين، ومطالبة الحكومة باقران اقوالها بالافعال وان تقوم فعلاً بتسهيل إجراءات التسجيل وتبسيطها حتى يتمكن المواطن من المشاركة في الانتخابات القادمة والبت في القضايا الوطنية والمصيرية.

واكد النداء ان الاقبال الشعبي الواسع على التسجيل هو الذي يمكن من زيادة القدرة الشعبية والوطنية على مقاومة المشاريع التصفوية الامريكية - الاسرائيلية التي يراد فرضها على شعوبنا العربية وعلى حساب استقلال الاردن وسيادته وكرامته الوطنية ومستقبله الديمقراطي وعلى حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني على ارض فلسطين..

ويضع حداً للاعتداءات المتواصلة على لقمة عيش المواطنين ودفاعاً عن حق الجميع في العمل والحياة الكريمة. واستبدال السياسة الاقتصادية الحكومية المفروضة علينا من الدول والبنوك الاجنبية بسياسة وطنية مستقلة تقوم على مبدأ الاعتماد على الذات وبناء الاقتصاد الوطني الانتاجي المستقل وتلبي مطالب الشعب الملحة التي لا تحتمل التاجيل وفي مقدمة ذلك حل مشكلة البطالة وتامين العمل للجميع ومضاعفة الاجور وربطها بسلم غلاء المعيشة وتخفيض الأسعار وكلفة العيش وخاصة للسلع الأساسية وتوفير التامينات الصحية والاجتماعية للجميع..

ويضمن تعميق المسيرة الديمقراطية وحمايتها وتوسيع نطاق ممارستها وتحويلها الى اداة حقيقية بيد الجماهير الشعبية تدافع بواسطتها عن مصالحها وحقوقها وتضاعف من قدرتها على انتزاع مطالبها وتحسين ظروف عملها عبر الاتحادات والنقابات والمؤسسات الشعبية الحرة وإنهاء كافة أشكال الوصاية والتدخلات في شؤونها الداخلية.

اقتصاد

نحو مطالبة اوسع بزيادة الأجور

● احمد النمري

تحية وتهنئة الى العاملين في المصارف وفي الصناعات الغذائية والكيماوية والغزل والصحية وغيرهم، ولنقاباتهم ولجانهم العمالية الذين بادروا الى التحرك للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل مثل التوفير والخدمة الصحية وقروض الاسكان والحماية والوقاية وبيئة العمل، ونجحوا في الوصول الى اتفاقيات جماعية مع اصحاب العمل مباشرة، او من خلال وساطة الوزارة، او نتيجة احكام المحكمة الصناعية.، ونحيي ايضا بعض المستثيرين من اصحاب العمل في المرافق الصناعية والخدمية الذين تجاوبوا مع المطالب المقدمة، او حتى عمدوا الى تحسين اوضاع المستخدمين بمبادرة منهم وبدون ان يصحب ذلك تحريك للأتباع لتصوير المبادرة وكانها تشكيك بدور النقابات في تمثيل العمال، وفي تنظيم علاقات الانتاج بين الطرفين.

ونتوقع ان تستمر هذه النقابات في المطالبة بتحسين اوضاع العاملين في وحدات ومؤسسات العمل الاخرى التابعة لها، كما نتوقع تحرك العاملين والنقابات في المواقع الاخرى، والتي لا حظنا فيها مع الاسف تقاعس وتردد وامتناع بعضها عن التقدم باي مطالب، ومنها نقابات في مؤسسات عامة لا تزال تمتنع عن او تتلكأ في صرف زيادة الغلاء التي قررتها الحكومة في ١٩٩٣.

يحدث ذلك في بعض نقابات التزكية فيما يتغيب دور قيادة الاتحاد العام للعمال عن دعم ومساندة مطالب النقابات، وعن المشاركة في حركة الاجتياح الجماهيري ضد ضريبة المبيعات والضريبة الاضافية ومجمل السياسات المالية والنقدية الحكومية المدرجة في برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وضع في ضوء نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي، والتي تؤثر سلبا على مصالح ومستقبل العاملين واصحاب الصناعة الوطنية معا.

المطالب العمالية الان، وفي المستقبل، ممكنة ومبررة اقتصاديا واجتماعيا. واذا كان من الجائز ان يتطلع الراسمالي دائما الى تعظيم ربحيته، فان من حق العاملين على اختلاف مسمياتهم تحسين مستوى معيشتهم بزيادة رواتبهم النقدية والعينية وبان تكون الزيادة بمعدل اعلى من مستوى التضخم، لانه بهذا، وبعد هذا، يمكن التحدث عن ارتفاع مستوى العاملين، وعن العدالة والتوازن الاجتماعي وعن كون الانسان هدف التنمية ووسيلتها. ونعيد الى الاذهان انه منذ قرار الحكومة بتخفيض سعر صرف الدينار في ١٥ / ١٠ / ٨٨ ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة «حسب الارقام الرسمية» بنسبة ٧٧٪ مقابل زيادة متوسطة في الرواتب لا تتخطى ٢٠٪. وهذه الحقيقة، اضافة الى حقيقة كون نصيب عوائد العاملين باجر من الدخل القومي المتاح البالغ (١٠٦١) مليون دينار، يقل عن نصيب فائض التشغيل، او عائد راس المال البالغ (١٠٨١) مليون دينار، فهذا وذاك يوفران مبررا ودعما اقتصاديا واجتماعيا لحركة عمالية اوسع للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل.

وزير الاعلام يرد على تساؤلات «الأهالي» ويؤكد

« الزمن لم يعد زمن الاسرار » .... لكن!!

« لا جديد في اللجان الثنائية مع الفلسطينيين ، ولا في موضوع الكونفدرالية ولا في التعديل على قانون الانتخاب ولا جديد أيضاً على وضع وزارة الاعلام »

جنرال عسكري سابقاً وجنرال للاعلام حالياً وبينهما خدمة طويلة في العمل الحكومي.

يعود د. معن أبو نوار من جديد في زمن غير الزمن الذي مضى، والذي مارس فيه المسؤولية الحكومية على رأس أكثر من وزارة ... الاشغال العامة .... الثقافة .... الشباب ...

وحال عودته وجد أبو نوار نفسه في مواجهة الجديد الذي تعيشه البلاد .. الصحافة الحزبية والاسبوعية التي حصلت على الترخيص حديثاً ، حصل بعض الاحتكاك ، لكن الوزير حرص على إبقائه في أضيق نطاق .

قررنا أن نبدأ مع د. أبو نوار من ملاحظة مهمة قالها جلالة الملك في اللقاء مع الأعيان وهي بقاء الناس خارج الصورة فيما يتعلق بمفاوضات السلام والنقد الذي أبداه بعض الأعيان على حالة التعتيم التي مارستها الحكومات المتعاقبة .

قلنا : انتم تمنعون المعلومات يا دكتور عن الناس ؟! ، فقال : اسألوا ما تريدون ، فالزمن لم يعد زمن الأسرار ، والمستحيلات تتلاشى ! ... من هنا بدأ حوارنا مع وزير الاعلام .

● حوار : بسام البدارين

* *لماذا لا تخبرون الناس بحقيقة اجتماعات اللجان الفلسطينية الأردنية المشتركة ؟ لماذا هذه اللجان ؟ وما الذي تفعله ؟*

ـــ إنها لجان إتفق الجانبان على تشكيلها في هذه المرحلة ، بهدف واحد ووحيد هو تنسيق المواقف بين الطرفين بما يكفل للمصلحة الوطنية واستعادة الحقوق « المغتصبة » ، ببساطة هذه اللجان تبحث في القواسم والمصالح المشتركة بين الأردنيين والأخوة في م.ت.ف ، خصوصاً ما يختص بالأمن ، والحدود ، والمياه ، وبالمسالة الاقتصادية ، والتشريعات المفترضة ، وهذه اللجان تناقش آلية التعامل مع هذه القضايا عندما تقوم للمرحلة الانتقالية .

* *انتم إذاً تتحدثون في التفاصيل قبل الاتفاق النهائي ، وهذا بحد ذاته أمر يستحق التوضيح ؟*

ـ ما قلته ليس بحثاً في التفاصيل ، لأننا لا نتحدث الآن عن المواقف النهائية ، نحن نحاول وضع خطط ثنائية ، تجنبنا مزالق المفاوضات ، فنحن واجبنا أن نجهز أنفسنا بالطريقة التي تكفل لنا عدم « المفاجأة » من أمر لم تحسبه في المستقبل .

لدينا والفلسطينيين مصالح مشتركة ، وأهداف مشتركة ، ونريد أن نتحدث مع الأطراف الأخرى بلغة واحدة ، لأن استفراد اسرائيل بأحدنا ، يعني ببساطة خسارة للطرفين ، لذلك طالب المفاوض الأردني بأن يتعامل الأمريكان والاسرائيليين مع وفد متكامل من م.ت.ف .

* *لسنا مقتنعين بأن ما قلته لا علاقة له بالتفاصيل ؟*

ـــ أعرف انكم تقصدون « الكونفدرالية » ويهمني أن أوضح أن هذه اللجان لم تبحث « الكونفدرالية » التي سيقررها الشعبان بالوسائل الديمقراطية الدستورية المشروعة دون ضغط ، أو إكراه من أي طرف ، وقد أوضحنا أكثر من مرة أن الحديث عن « الكونفدرالية » سابق لأوانه .

* *ما زلنا لم نسمع جديداً ، فنحن في دائرة التصريحات اليومية العادية ؟*

ـــ المفاوضات ليست سراً كما تعرفون جميعاً . ورئيس وزرائنا من أكثر المتحدثين بالسلام وعن السلام ، وفعلاً لا يوجد ما نخفيه عن الناس ، إلا إذا أردتم أن أنقل لكم معلومات غير موجودة ، ولم يتخذ فيها قرار .

* *في البعد الشخصي هل أنت مؤمن بالمفاوضات ؟*

ـــ ما دام لا يوجد وسيلة أخرى لتحرير الأرض ، فأنا مقتنع بالمفاوضات قناعة كاملة ويمكن أن أتنازل عن هذه القناعة لو وفرت لي البديل ، وسافعل ذلك ولو كلفني حياتي :

نسمع مثلاً مقولة « الانتظار » ، وأنا أتساءل : هل ننتظر حتى تطمس معالم الهوية الفلسطينية ؟ وحتى (تعبأ) الأرض بالمهاجرين ؟ وما هو مصير شعبنا في حالة استمرار هذه الأوضاع ، ... هذه الأسئلة يجب الاجابة عليها قبل سؤالي عن ايماني بالمفاوضات ! .

* *وماذا عن قانون الانتخابات والتعديل المفترض ، لماذا لا توضح الحكومة موقفها ؟*

ـــ قصة التعديل ليست اختراعاً حكومياً ، ولا اعرف ما الذي يجب توضيحه في مسألة لم يتخذ بها قرار حتى الآن ، وإذا كان ضرورياً فإني أوضح : لم يجر أي شأن بخصوص « القانون » ما عدا « التسجيل » ، وعندما يجري شيء سيصلكم الخبر وسيعرف الناس ، فإذا كان رئيس الوزراء لم يتحدث معي في مثل هذا الموضوع ، فما هي « التوضيحات » أو المعلومات التي ساخرج بها على الناس .

* *هناك مخاوف من استخدام قانون المطبوعات بمنطق « عرفي » وأنت وجهت رسائل نقد وتنبيه للصحف غير الرسمية ؟!*

ـ أنشروا رسائلي التي وجهتها لكم وللصحف الأخرى . واتركوا الشعب يحكم ، بعدما يعرف أنه كان بإمكاني تقديمها للقضاء بسبب مخالفات قانون المطبوعات الذي أقره مجلس الامة وصدقه جلالة الملك ، ... أما الذين يقولون اني « عرفي » فهم يعبرون بذلك عن العقلية العرفية التي يتهمونني بها .

إن أمامي كوزير للاعلام طريقين ، التعاون ولفت الانتباه ، أو اللجوء للقضاء ، وما قلته عندما كنت استدعي رؤساء تحرير الصحف المخالفة كان بإمكاني تقديمه للقضاء ، لكني اخترت طريق « الحوار » لعلمي بأن هذه الصحف « جديدة » ، ولا بد لها أن تخطىء .

* *وأزعم أن « رسائلي » ودودة ولطيفة ، ولا تحوي تجريحاً وهجوماً . بالقدر الذي تحاول فيه المساعدة على النمو والتقدم والاستقرار لهذه الصحف .*

* *هل أنت غاضب على الصحف الاسبوعية ولماذا ؟*

ـــ لست غاضباً ، ولا ينبغي لي ، فالغاضب يرتكب أخطاء وأنا لا أحب ذلك ، ومن يقول ذلك لا يعرفني مطلقاً . فأنا « أغار » على الصحف الأسبوعية وأتمنى لها أن تكون من أفضل الصحف في العالم : وعندما أتحدث لرئيس تحرير إحداها ، فأنا لا أتحدث إلا من موقع الناصح الأمين ، وللحب ، وليس من موقع « القمع » ، أو حجب حرية التعبير ـ كما يقولون .

ـــ ولكن ما يزعجني جداً هو « تلبيس المواقف » والمبالغة ، والاهتمام بالإثارة على حساب الموضوعية ، ولا يتوفر لدي الاستعداد لقضاء « السنوات الخمس » المتبقية في « الخدمة ! » في مقارعة « مجاميع » متحمسة من الشباب الصحفيين ، لذلك أتحدى من يثبت أني « غضبت » لانتقاد شخصي وجه لي ، ويمكن أن تسألوا زملاءكم .

* *ما هو المقصود بالمبالغة والاهتمام بالإثارة ؟*

ـ أتساءل أين الذكاء الصحفي بنشر خبر كاذب عن لقاء « للمجالي » بمسؤولين اسرائيليين في العقبة . فالمجالي كان يتفاوض « علناً » في واشنطن ، وأين الذكاء بالربط بين « اتوسترادات » أقيمت قبل (١٢) سنة وبين « حيفا » ، لقد كنت وقتها وزيراً للأشغال ونفذت هذه الشوارع ، ولم أكن « أحلم » حينذاك أننا سنجلس لمفاوضة الاسرائيليين ، حتى يقال أن المراد هو الربط « بحيفا » .

مثل هذه الأخبار على سبيل المثال لا الحصر تزعجنا ، فهي أولاً غير صحيحة ، وثانياً لا لزوم لها ولا تخدم أحداً وإن كانت صحيحة ، فالكلمة قبل وضعها على الورق يجب أن نفكر بالسؤال التالي : هل تؤذي انساناً آخر في البعد الشخصي ؟ وهل تسيء للمصلحة العليا الوطنية ؟

* *ما تقييمك لأداء الصحف الحزبية في الأردن ؟*

ـــ صحفنا الحزبية تتطور بما يضعها في موقع ممتاز بالنسبة للصحف الحزبية العربية ، ويمكن لها أن تتصدر القائمة إذا ترفعت عن صغائر الأمور ، وأحيت ندوات فكرية وثقافية عقلانية ، فالسنين القادمة سنين الفكر والثقافة وليس العقائد المتطرفة .

* *أليس من حقها أن تنال دعماً أسوة بالصحف الرسمية ؟*

ـــ نحن ننتظر ما ستؤول اليه أحوال هذه الصحف ، إذا استمر بعضها بما هي عليه ستندثر لوحدها ، أما إذا أنتجت فكراً يخدم الناس والوطن ، فتلك مسألة أخرى ، أما الآن فبعضها يرتكب أخطاء ونحن نقول : دعهم يخطئون فالاصلاح وارد . واعتبرونا المعارضة لكم ، ولنعمل سوياً لمصلحة الوطن ، نحن لن نؤذيكم ، ولن نعتدي على حريتكم ، أو نوجه كلمة « نابية » لكم ، فقط نفتح أيدينا لنعمل معاً ، في إطار التعددية والقانون .

* *هناك من يدعو لالغاء وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات على قاعدة « عدم الضرورة » في الديمقراطيات ؟*

ـ لم أسمع أحداً يدعو مثل هذه الدعوة ، ولكن رأيي أن الدور الأساسي لوزارات الاعلام يكون بالأصل في الديمقراطيات ، فهذه الوزارة هي الناطق الرسمي باسم الحكومة في بريطانيا وغيرها من الدول المتحضرة وفيها جهاز إعلامي اكبر بكثير من جهازنا .

هـذا الأسبوع

الكونفدرالية !!

● جميل النمري

ما أن تعثرت المفاوضات بسبب كون مشروع الورقة الامريكية عسيراً جداً على الهضم فلسطينياً ، حتى بدأ الحاوي الأمريكي بإخراج أوراق جديدة كان ـ كالعادة ـ قد تفاهم عليها سلفاً مع الشريك الاسرائيلي .

الجديد السحري الذي اكتشفه الطرف الاسرائيلي الأمريكي للخروج من المأزق هو .. « الكونفدرالية » .

لكن الكونفدرالية ليست شيئاً جديداً بل أنه تم جس نبض الأمريكان في أحد مراحل المفاوضات حولها كوسيلة لتطمين اسرائيل بأن تطبيق ٢٤٢ على الأرض الفلسطينية وانسحاب اسرائيل لن يقود الى دولة فلسطينية ، لكن الأمريكان ردوا ببرود لا بل أشير علناً الى أن الموضوع ليس مطروحاً الآن لأن المفاوضات تدور حول المرحلة الانتقالية وليس النهائية ، أي الحكم الذاتي تحت السيادة الاسرائيلية .

الآن ، وقد تكشف كم هو هزيل وتافه مضمون الحكم الذاتي المفروض على الفلسطينيين يعيد الامريكان نفض الغبار عن فكرة الكونفدرالية . وهي بالطبع ليست الكونفدرالية العتيدة التي تقول عنها بوصفها الاختيار الحر بين دولتين وكيانين . إنه تصور غامض مريب عن علاقة ما بين دولة وبين سكان يقيمون على أرض لا سيادة لهم أو للدولة المتحدين كونفدرالياً معها عليها .

وأعتقد أن الرأي العام يعي تماماً أننا أمام لعبة سقيمة ومناورة خبيثة مشبعة بسوء النوايا ليس فيها ذرة شرف أو حسن نية أو استعداد لإنصافنا فلسطينيين وأردنيين .

ويعي أيضاً أننا كأردنيين شعباً ودولة يراد استخدامنا مطية لتمرير مؤامرة سندفع ثمنها لاحقاً .

نحن نقول ببساطة لا ! لن نكون مطية ولن نسهل للسادة الامريكان تبليغ الشعب الفلسطيني هذا الخازوق حتى لو وجد من الفلسطينيين من يريد أو يتوهم أن الكونفدرالية تساعد على فك مأزق المفاوضات .

يجب مواجهة المشكلة الحقيقية كما هي عليه فعلاً دون لف ولا دوران ، وعندها قد يكون أجدى للمفاوضات أن تنتقل الى مناقشة المرحلة النهائية لأن المرحلة الانتقالية ذاتها ليست أكثر من التفاف على المشكلة .

إصدارات

عدد جديد من «عمان»

صدر العدد الثالث من مجلة «عمان» التي تصدرها أمانة عمان الكبرى شهرياً .

والعدد الجديد يؤكد التمايز والخصوصية والنفس الجديد الذي ارادت المجلة ان تظهر به منذ العدد الاول على يد رئيس تحريرها الزميل عبدالله حمدان الذي يستحق كل الدعم والتثمين على هذا الخط الذي شقه للمجلة .

فالثقافة والابداع هما الوجه الغالب على المجلة ويرتبطان بصورة حميمة بعمان . ولا وجود لاسماء وتشريفات وانجازات تجير لشخصيات .. الخ الامر الذي يجعل من المجلة نشاطا ثقافيا حقيقيا خاصا بعمان عاصمة بلدنا .

ففي العدد الاخير مثلا هناك باب «ذاكرة المدينة» عن اول موسم ثقافي لعمان ، ومقال اخر عن عمان في عيون الاخرين .. شهادات من اليرتو موراقيا ولخرين تسجل انطباعاتهم عن عمان ، وثمة مقالان لجمال ابو حمدان وفهد الريماوي يتناولان برشاقة افكارا عن المعمار والانسان والمدينة . ثم هناك قصيدة للشاعر الكبير ممدوح عدوان وتقديم لرواية «ابناء القلعة» لزياد قاسم مكانها بالفعل هو منطقة القلعة . ومقال عن المسرح في عمان ، ويعود العدد الى الذاكرة في مقالين الاول سردي والثاني تحليلي ، ومقال اخر عن الانسان والبيئة . واخيرا لا ينسى العدد ان يقدم تحقيقا عن احدى العواصم الشقيقة «صنعاء» .

هذا الاستعراض السريع للعدد نقدمه لنقول ان المجلة تستحق حقا النقود التي تدفع لاصدارها ويمكن لها ان تتطور اكثر بنفس الاتجاه لتصبح دليلا حقيقيا يتعرف فيه المرء على عمان .

بقي ثغرة واحدة نحب لفت الانتباه اليها نعني البعد الاجتماعي : فعمان ثقافيا يجب ان لا تحجب عمان اجتماعيا ، وعمان اللؤلؤة الحجرية يجب ان لا تحجب عمان الازقة والطين والصفيح . ولن يشوه المجلة ولا عمان بل سيعزز عمقها الانساني ابراز هذا البعد في العالم العماني .

وفي باب الإصدارات الجديدة صدر عدد جديد من مجلة «عصر الكمبيوتر» الشهرية التي يرأس تحريرها عياد لاي يونس ، كما صدر عدد من مجلة «افاق عربية» ، وكذلك الطبعة الاولى للدليل الزراعي الاردني للسيدين محمد شريف الجيوسي والمهندس عاكف الزعبي .

الجامعة تنجح في احتواء طلبتها

نجحت ادارة الجامعة الاردنية في احتواء مجلس الطلبة عندما اجتمع رئيس الجامعة يوم السبت الماضي مع اعضاء المجلس للتباحث في امور الطلبة والقضايا التي ادت الى اعتصامات واصدار بيانات متكررة في حرم الجامعة .

مع العلم بأن اعضاء المجلس قد فشلوا اكثر من مرة للالتقاء برئيس الجامعة ولكن اخيرا تم اللقاء ، حيث تعهد رئيس الجامعة باعطاء مبلغ دينار عن كل طالب سجل للفصل الاول والثاني في الجامعة وذلك لاحتساب ميزانية المجلس . وقد ثبت هذا القرار في تعليمات المجلس واللوائح لكي لا تتراجع الجامعة عن ذلك حسب ما حدث في فترة سابقة حيث تعهد رئيس الجامعة بأن تكون صفة الاعتبارية واردة في المجلس وذلك بعدم التدخل بامور المجلس والسماح له لتمثيل الطلبة الذين قاموا بانتخابه والذي من صلاحياته البحث في قضاياهم .

وبالنسبة لطلبة الطب وطب الاسنان فسيكون هناك لقاء بين الرئيس والطلبة للتباحث في امورهم ، وسيتم لقاء مع الطلبة السبعة الذين تأخر تخرجهم «سنة سادسة» للنظر في امرهم .

اضراب عمالي في شركة النقل البري العراقية - الاردنية

اعلن سائقو الشاحنات العاملون في شركة النقل البري العراقية الاردنية نيتهم الاضراب عن العمل في آخر شهر تموز الحالي .

وقد طالب السائقون تحقيق مطالبهم المتمثلة بالغاء القرار الصادر بحرمانهم من اكراميات اول ثلاث رحلات . وكذلك رفع مستوى خدمات التأمين الصحي ليشمل الجميع وجميع الامراض ، بالاضافة لشمول اسرة السائقين بذلك . كما طالبوا بمنحهم راتب الثالث عشر والرابع عشر وتعديل رواتب من عينوا منهم بعقود .

غرامة على احد السائقين بسبب تأكل عجل شاحنته

وقد وقع بيان الاضراب ١٦٨ سائقا عاملا في الشركة .

ادارة البنك الاردني الكويتي... علامات استفهام!!

بعد الاعلان عن نتائج انتخاب الهيئة العامة للبنك الاردني الكويتي لمجلس الادارة الجديد لاحظ المراقبون اكثر من نقطة تستحق الوقوف عندها والتساؤل حول مدلولاتها ومؤشراتها .

ـ عدم تمثيل الجانب الكويتي في المجلس الجديد علما بأنه كان ممثلا في المجلس السابق بثلاثة اشخاص ، وأحدهم وهو من الاسرة الحاكمة في الكويت ، كان يتولى منصب رئيس مجلس الادارة .

ـ تمثيل بنك الاردن بعضو في مجلس الادارة الجديد الامر الذي يشير الى محاولات مؤسسات للمشاركة او للسيطرة او الامتداد في مؤسسات اخرى مماثلة!!

ـــ ان ممثل بنك الاردن في مجلس الادارة الجديد وزير ومسؤول سابق ، وهي ظاهرة اخذت في الفترة الاخيرة بالتوسع والبروز في المؤسسات المالية والصناعية!!

ويستذكر المراقبون بهذا الصدد زخم النشاط الواسع الذي حدث في حركة تداول أسهم البنك الكويتي في الفترة التي سبقت الانتخاب وأدت الى ارتفاع كبير في اسعارها ، كما يشيرون الى الاقبال الشديد على الاكتتاب في اسهم زيادة رأسمال البنك في الربع الاول من سنة ٩٣ ، حيث جاوز عدد المكتتبين آنذاك ١١٢ الف مكتتب .

موظفو سلطة وادي الاردن يطالبون بعلاوة «الاضافي»

قام موظفو سلطة وادي الاردن مؤخرا برفع مذكرة لوزارة المياه والري يطالبون فيها بصرف بدل عمل اضافي نظير تجاوزهم لساعات العمل المنصوص عليها بقانون الخدمة المدنية .

الموظفون اخبروا «الاهالي» انهم يطالبون بعلاوة تصل الى (٣٠٪) اسوة بزملائهم موظفي سلطة المياه التابعين لنفس الوزارة .

«البواطي» يشكرون « الاهالي »

* زار الاهالي وفد يمثل عشيرة «البواطي» من بلدة وقاص في الشونة الشمالية حيث ابدوا تقديرهم للصحيفة واهتمامها بمشكلتهم المتعلقة باعادة توزيع اراضيهم على ملاكين اخرين .

الوفد اخبر «الاهالي» انه يتابع قضيته لدى الاجهزة المسؤولة ، وسيقوم بزيارة لوزير المياه والري ومسؤولي سلطة وادي الاردن لعرض مشكلتهم من جديد .

توضيح من التربية

السيد رئيس تحرير جريدة الأهالي المحترم

تحية طيبة وبعد

أرجو نشر الرد التالي حول ما نشرته جريدتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٥/٧/١٩٩٣ رقم ١٢٦ بعنوان « إتلاف ملفات المفصولين سياسياً في وزارة التربية والتعليم » .

تعتمد وزارة التربية والتعليم آلية عمل منظمة تتصف بالبعد التوثيقي وبالفهرسة المنظمة ، وعلى مستوى متقدم ـ إذا ما قيست بالوزارات والدوائر الأخرى ، وخاصة في مجالات شؤون الموظفين ، وما يتعلق بالموظف من ملفات ، واجراءات ، وخدمات موافقة ، وتدخل كل هذه المعلومات على الحاسوب مباشرة .

واستغرب ما ذهبت اليه الصحيفة من ان وزارة التربية تقوم بإتلاف ملفات المفصولين سياسياً ، في الوقت الذي تحتفظ فيه الوزارة بملفات منذ أكثر من أربعة عقود ولكن ما ذهبت إليه الصحيفة يبدو لي انه يتعلق بزميلة طلبت من قبل الوزارة لاستكمال



اجراءات تعيينها في زمن ماض ، وصرف النظر عنها ، قبل استكمال الاجراءات الضرورية لاصدار كتاب تعيينها ، وإعطائها الرقم الوزاري .

وفي هذه الحالة لا يعتبر الملف رسمياً يمكن الاحتفاظ به ، أما إذا كانت المذكورة تحمل رقماً وزارياً فلا يمكن إتلاف ملفها أبداً .

وعلى أية حال ، أرجو من المعلمة المعنية مراجعة السيد مدير عام الشؤون الادارية في الوزارة لاستجلاء الأمر وتصويبه .

شاكراً لجريدة الأهالي ، اهتمامها بقضايا زملائنا المعلمين والمعلمات .

مع أطيب التحيات

مدير الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم

عبدالله أبو رضوان

مكاسب للعاملين في «جبري»

حقق العاملون في الصناعات الغذائية مكاسب عمالية مهمة تمثلت في الاتفاق على توفير التأمين الصحي الشامل ، والحصول على زيادة سنوية بمقدار ثمانية دنانير ووضع نظام كادر للعاملين قبل تاريخ ١/١/١٩٩٤ وتمكينهم من الحصول على خصميات من منتوجات الشركة المباعة لعامليها .

جاء ذلك بعد عقد لقاء مشترك بين ادارة شركة صبحي جبري ممثلة بالسيد زكريا جبري ووفد من النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية ممثلة بالسادة عبدالمعطي الكردي ، حسين الدوايمة ، وفريد هابية .

تهنئة

تتقدم كتلة الوحدة العمالية / فرع الصناعات الغذائية بالتهنئة الحارة للعاملين في شركات المنتوجات الزراعية ، البيبسي كولا ، الالبان الاردنية ، الزيوت النباتية ، صبحي جبري ، المطاحن لتحقيق مطالبهم السنوية ، وتتقدم كتلة الوحدة العمالية بالشكر الجزيل لادارات هذه الشركات على تحقيق هذه المطالب ، متمنين مزيدا من المكاسب لعمال القطاع ، وخصوصا للعاملين في مسلخ الضليل وشركة مثلجات زيدان .

مدير عام (الزجاج) يرد على « الأهالي »

* كانت (الاهالي) قد نشرت موضوعاً مطولاً عن شركة مصانع الزجاج الأردنية وردت فيه ملاحظات عديدة تنحو باللائحة على إدارة الشركة وخصوصاً شخص المدير العام ، ومع أن هذه الملاحظات بمجملها منسوبة الى مصادر عاملة في الشركة وفي مجلس إدارتها . فقد خلا الموضوع المذكور من إيراد النص الحرفي لما أفادنا به السيد المدير العام ، واستكمالاً للحقيقة والموضوعية ونايا بالأهالي عن أي انحياز يخدش الحقيقة نورد فيما يلي الرد الكامل الذي وافانا به السيد مصلح اليماني المدير العام لشركة مصانع الزجاج الأردنية .

رداً على ما نشر في الأهالي في ٩٣/٧/١٢ حول مصنع الزجاج في معان بعث المدير العام لشركة مصانع الزجاج بتوضيحات حول جميع النقاط الواردة في المقال المذكور .

وحول ما ورد عن تعيين ٨٢ شخصاً من أقارب المدير العام أوضح المدير العام أنه تم تعيين ٨٦ شخصاً من مختلف انحاء المملكة ومن مختلف المحافظات لتقويم الأوضاع الادارية والفنية والانتاجية . وأكد أن كلفة تشغيل هؤلاء الأشخاص ليس ١٢٠ ألف دينار سنوياً كما جاء في الأهالي بل هو ٢٥٠ ألف دينار وإن ذلك يشمل أيضاً زيادة رواتب العاملين . ويؤكد أن ذلك عكس وفراً سنوياً مقداره ١,٠٥٠,٠٠٠ ديناراً .

وأكد المدير العام أنه لا ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية .

وفسر السيد المدير ما ورد في « الاهالي » عن قيام المدير باستلام مبلغ ٥ آلاف دينار بدل أجرة سكن فقال إن ذلك بديهي جداً ولكن المدير العام لم يؤمن بالسكن والمواصلات المناسبة كغيره من المدراء العاملين فهو يستعمل سيارته الخاصة بلا سائق وباجرة مراسل في إدارة عمان السابقة . والسيارة المرسيدس مع السائق هي من حظ رئيس مجلس الادارة المتفرغ حالياً !! .

ثم إن المبلغ المقرر من مجلس الإدارة الكريم لم يغطي متطلبات سكن بسيط ولهذا قام المدير العام باستئجار شقة كبيرة واستخدم كماليات وأثاث صهره (زوج ابنته) لحل المشكلة وهذا منتهى التضحية والفضيلة بدلاً من السكن أعزباً في مجتمع محافظ .

ورداً على ما ورد في الأهالي عن وجود شقق للادارة أكد السيد المدير العام عدم وجود شقة مناسبة للمدير العام ولا يعقل أن يطرد مدير المصنع من شقته الخاصة كما لا يعقل أن يسكن المدير العام أعزباً بين موظفيه وعماله حتى لو وجدت الشقة ورحم الله امرءاً كف الغيبة عن نفسه .

وحول ما جاء من أن الادارة تعمد الى تأخير رواتب الموظفين والعمال أكد المدير العام إنه « رغم زيادة قيمة الرواتب فإن الرواتب تصرف كل آخر شهر منذ استلام المدير العام منصبه .والعاملون يعرفون ذلك وكذلك بنوك معان والعكس كان سابقاً » .

وبخصوص ما جاء من أن « لا سكن ولا علاوة موقع للموظفين المنقولين من عمان الى معان قال المدير العام إن المدير المالي يعلم أنه وزملاءه يتمتعون بعلاوة موقع وسكن مريح » .

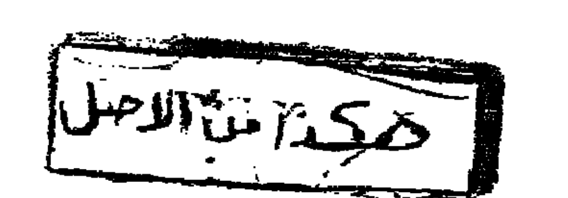
وحول ما جاء من أن ديون الشركة ١٤ مليون دينار أكد المدير العام « إن ديون الشركة كانت تزيد عن ١٥ مليون دينار وهذا موثق . والآن ، رغم تعثر الانتاج والعمل على ماكنة واحدة غالباً هبطت المديونية بما يزيد عن مليون دينار حسب الاحصاءات الأخيرة الموثقة » .

وبشأن ما ورد في الأهالي عن الخبراء الأجانب والاجازات الطويلة براتب قال « إن الخبراء الاجانب عادوا في نهاية عام ١٩٩٢ بلا رجعة وبلا رواتب رغم أن الاتفاقية السابقة معهم تدين الشركة بمبلغ ١٥٠ الف دينار قبل استلام المدير العام الجديد لوظيفته » .

أما حول ما جاء عن الخبراء الجدد من الانجليز والألمان أكد المدير لعام « أن الاسترشاد برأي هؤلاء الخبراء وهم الذين أشرفوا على بناء فرن المصنع ومع كل هذا جاءوا على حسابهم ولم يكلفوا الشركة جميعهم أكثر من (١٠٠٠) ألف دينار فقط كسكن وإطعام ولأربعة أيام فقط وعادوا دون كلفة رغم أنهم أعدوا لنا دراسة وافية عن حالة المصنع وبلا مقابل ومجلس الإدارة على علم بذلك » .

وعن الانتاج على ماكنة واحدة قال المدير العام « نعم الانتاج يجري على ماكنة واحدة لعدم توفر السيولة النقدية لتشغيل الماكنات الأخرى ، والحكومة أصرت على تشغيل ماكنة واحدة . وهذا موثق ومجلس الادارة على علم بذلك » .





هكذا من الاهل

أضواء على تحرك المعتقلين الفلسطينيين

١٥ ألف أسير يعانون أسوأ ظروف الاعتقال

● ريما كنانة نزال

ما أن تهدأ قضيتهم حتى تعود لتثور من جديد . مطالب المعتقلين هذه المرة واضحة في دلالتها وقد انطلقت من مطالبة إدارة مصلحة السجون في دولة العدو بتقديم العلاج الطبي لعدد من المعتقلين وبإجراء عمليات جراحية لعدد آخر وبالتوقف عن سياسة العزل والتجويع كنوع من العقاب للمعتقلين .

ولا يقتصر الأمر هذه المرة كذلك على معتقلي جنين ونفحة ، بل إن شرارة التحرك منهما امتدت لتشمل معتقلات أخرى تطالب بتوفير الحد



الأدنى الضروري لحياة كريمة للمعتقل . المعتقلون يتهمون وزارة الشرطة الاسرائيلية ومديرية السجون بالتراجع عن الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في أعقاب الاضراب الكبير الذي عم جميع المعتقلات في أيلول / تشرين أول ٩٢ . والذي شكل عامل استنهاض حقيقي في حينه للانتفاضة الشعبية الباسلة . آنذاك شكلت وزارة الشرطة لجنة لدراسة مطالب المعتقلين ، وجاء تقرير اللجنة تلك يؤكد أن المطالب انسانية في معظمها وأوصت وزارة الشرطة ومديرية السجون بتلبيتها . وكعادتها وعدت الوزارة والمديرية ولكن ما إن أوقف المعتقلون إضرابهم حتى عادت أوضاع المعتقلين الى ما كانت عليه .

هذه الأيام تعود الحركة في سجون العدو من جديد . حيث تحتجز السلطات الاسرائيلية نحو ١٥ ألف مواطن فلسطيني يشكون من سوء المعاملة ومن استخدام وسائل التعذيب النفسي والجسدي لانتزاع الاعترافات، ومن نقص في المياه وفي كمية الطعام وتدن في الرعاية الصحية الى درجة خطيرة ، واكتظاظ في غرف السجون ، ومعاملة سيئة للأهالي الذين يزورون ذويهم من المعتقلين فضلاً عن استخدام وسائل في التعذيب تكون سبباً في وفاة عدد من المعتقلين .

تحرك للمعتقلين في جنين وفي نفحه وآخر في معتقل الخليل واضراب عن الطعام منذ أسبوعين تقريباً في معتقل انصار /٣ احتجاجاً على ممارسات إدارة المعتقل ضد الآلاف من المناضلين الفلسطينيين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال باستمرار في هذا المعتقل الصحراوي ، الذي يشبه من حيث قسوة الحياة فيه سجون النازية المعروفة .

في سجن مجدو تبدو الحياة لا تطاق ، وفي انصار /٣ فإنها أكثر قسوة. وفي مجدو يحشر في غرفة واحدة لاتتجاوز مساحتها ٤×١٥م٢ أكثر من اربعين معتقلاً يشكون من سوء التهوية وسوء التغذية والمعاملة السيئة غير الانسانية .

أوضاع المعتقلين الفلسطينيين ترعاها وتتابعها العديد من « المؤسسات الحقوقية والانسانية الفلسطينية » . « مؤسسة القانون من أجل الانسان ـ الحق » ، « مؤسسة مانديلا للدفاع عن الحريات » . مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وغيرها . تقوم هذه المؤسسات بتقديم تقارير دورية حول أوضاع المعتقلات الاسرائيلية ، وفي الجانب الاسرائيلي توجد كذلك مؤسسات ذات طبيعة حقوقية وانسانية تفضح ممارسات سلطات الاحتلال وأوضاع المعتقلين في السجون الاسرائيلية مثل مؤسسة « بتسليم » . وتخاطب هذه المؤسسات الحقوقية والانسانية في العالم حول أوضاع المعتقلين الفلسطينيين والخروقات الاسرائيلية الفظة لحقوق الانسان . وتجمع هذه المؤسسات على المعاملة غير الانسانية للمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وتؤكد تقاريرها المبنية على تحقيقات ميدانية مع المعتقلين أن ٩٦٪ منهم يتعرضون لظروف اعتقال قاسية .وإن ٩١٪ يجبرون على الوقوف لساعات طويلة في الحر والبرد ورؤوسهم مغطاة بالأكياس القذرة. وإن ٦٩٪ منهم تعرضوا لمحاولات خنق. و٧٦٪ يحرمون من الطعام لمدة يومين في بداية الاعتقال و٧١٪ يحرمون من النوم لانتزاع اعترافاتهم بالقوة .فضلاً عن الضوضاء الشديدة والاهانات المتواصلة. وإن ٩٪ يتلقون تهديدات بالموت تحت التعذيب. ويجبر ٣٧٪ على مشاهدة وتعذيب زملائهم. ويتلقى ٦٧٪ تهديدات بالاعتداء على زوجاتهم أو أخواتهم من أجل ابتزاز اعترافات منهم بالقوة . وتؤكد هذه الدراسات أن هذه الوسائل هي نفسها التي كانت تتبعها السلطات النازية في معتقلاتها. وهي نفسها التي تستخدمها الأنظمة الفاشية والارهابية الرجعية . وقد طرحت مثل هذه التقارير حديثاً في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فيينا في حزيران الماضي .

الآن وفي ظل التحرك الجديد لمعتقلي مجدو وجنين وبدء إضراب عن الطعام في معتقل انصار/٣ الذي يضم آلاف المعتقلين .فإن الواجب يدعو جميع الهيئات والمؤسسات الحقوقية والقانونية والانسانية الأردنية والعربية أن تعرب عن تضامنها مع المعتقلين الفلسطينيين ليس بالوسائل التقليدية بل بوسائل أكثر نجاعة أيضاً ، فمخاطبة المؤسسات والهيئات الحقوقية والقانونية الدولية أحد هذه الواجبات ولكن ليس أهمها ، نحن بحاجة الى مبادرة تتبناها مؤسسات حقوقية وقانونية عربية بالتعاون مع مثيلاتها في فلسطين للدعوة لمؤتمر حول حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة توجه الدعوة للمشاركة فيه الى المؤسسات الحقوقية والقانونية خاصة في أوروبا والولايات المتحدة. وتوضح فيه الحقائق حول حقوق الانسان الفلسطيني أمام الرأي العام في هذه البلدان وأمام حكوماتها لاتخاذ موقف مسؤول من ممارسات الحكومة الاسرائيلية وانتهاكاتها المتواصلة لحقوق الانسان .ودفعها لاحترام وتطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان واحترام تطبيق المادة ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تؤكد على عدم جواز الاعتقالات دون محاكمة. كما تؤكد على حق المعتقلين بالتمتع بظروف غذائية وصحية وانسانية وتلقي العناية الصحية الضرورية .

ما بقي أن نقوله أن اسرائيل وبإسناد أمريكي تتعامل مع قضايا الفلسطينيين في المفاوضات الجارية وتحديداً كما اتضح في الجولتين التاسعة والعاشرة على أساس من الابتزاز السياسي مما يضيف عاملاً جديداً يدعو الى تعليق المفاوضات طالما ترفض اسرائيل ومعها أمريكا احترام حقوق الانسان .

الأمم المتحدة في الصومال وآلية النظام الدولي الجديد

● خلافات مع الايطاليين وتصعيد في مواجهة عيديد

● « القناع الانساني » لأمريكا يتمزق في الصومال

● كتب / عمر سالم

يزداد وضوحاً دور الأمم المتحدة الجديد ، نتيجة لتصاعد أعمال العنف والمواجهات مؤخراً في الصومال ، والتي دخلت مرحلة جديدة كشفت القناع بشكل كامل عن حقيقة الأهداف والسياسة الأمريكية في المنطقة ، التي تنفذها تحت راية الأمم المتحدة ومظلة قرارات مجلس الأمن الدولي المختلفة . المستندة الى عدد من الشعارات الأمريكية من بينها « الدفاع عن حقوق الانسان » و « حماية الانسان » و « حماية المدنيين » و « وايصال المساعدات الانسانية الى المناطق التي تعاني من الأزمات والحروب أو القحط والجفاف » .

ورغم أن « القناع الانساني » الذي إرتدته الادارة الامريكية الجديدة لم ينطل على الغالبية الساحقة من شعوب العالم الثالث إلا أنه سهل على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة تأييد التحرك في الصومال خدمة للمشروع الامريكي ، دون أن يكلفهم ذلك الكثير في مواجهة المعارضة الداخلية في بلدانهم .

لقد أصبحت تطورات هذه العملية العسكرية « الأولى من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة من حيث الأهداف والوسائل » تثير العديد من التساؤلات حول الدور الجديد للمنظمة الدولية من جهة ، وواقع ودور أنظمة وشعوب العالم الثالث في ظل غياب التوازن من جهة أخرى .

كما بدأت التطورات الأخيرة لهذه العملية العسكرية . بدفع مجموعة من التناقضات الكامنة بين الدول الغربية ذاتها ، الى السطح ، ليس في إطار الصراع حول مناطق النفوذ فحسب ، وإنما فتحت كذلك الأبواب للمواجهة بين الحلفاء القدامى حول حدود دور ونفوذ كل منهم في النظام الدولي قيد التشكيل ، في جميع المجالات العسكرية والاقتصادية وغيرها . في ظل التوجه الأمريكي لتطوير المنظمة الدولية بهدف تحويلها الى آلية لهذا النظام ، وذلك عبر تحويل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الى هيئات ذات قرارات ملزمة وأكثر فاعلية ، تكون الطريق لتحويل مجلس الأمن الى حكومة دولية بقيادة أمريكية منفردة .

وفي هذا الاطار فإن الصومال يمثل وسيلة أكثر من كونه هدفاً بحد ذاته ، وذلك في خدمة استراتيجية الادارة الامريكية الجديدة ، لإعادة تنظيم العالم بما يتوافق مع المصالح الخارجية للقوى الرأسمالية الكبرى ، وفي مقدمتها مصالح الاقتصاد الامريكي ، ولذلك فإن نجاح هذه العملية يحتل أهمية فائقة بالمنظور الأمريكي.

ومن أجل الوصول الى الأهداف المتوخاه من هذه العملية على الصعيد الدولي ، لا بد من تنفيذ المشروع بحذافيره في الصومال وهذا يتطلب إنفراد الولايات المتحدة في التنفيذ دون مشاركة خارجية أو داخلية .

إن هذا ما يوضح أسباب شراسة الهجمة الأمريكية على المعارضة الصومالية وخصوصاً محمد فرح عيديد ومؤيديه ، باعتباره أصبح يمتلك نفوذاً شعبياً واسعاً يمكن أن يشكل في المستقبل تهديداً للنفوذ الأمريكي ، ويعرقل تنفيذ المشروع بالطريقة المطلوبة . آخذين بعين الاعتبار أن طريقة الحل بالنسبة للولايات المتحدة هي أهم من الحل ذاته ، نظراً لانعكاساتها على دور الأمم المتحدة الجديد ، وضرورة تجسيدها كآلية للنظام الدولي الجديد .

وهذا في الواقع ما عكس نفسه على علاقات الولايات المتحدة مع الدول الرأسمالية الكبرى الأخرى على جميع الأصعدة ، فرغم تسليم أوروبا الغربية واليابان بالدور القيادي الامريكي إلا أن هذه الدول ترفض التسليم الكامل بهذا الدور القيادي وتعمل باستمرار على توسيع حدود نفوذها في إطار النظام الدولي المقبل . وتأتي الخلافات الامريكية ـ الايطالية الأخيرة في الصومال حول موضوع عزل قائد عسكري إيطالي من العاملين ضمن القوات الدولية هناك في إطار هذا الصراع .

فقد وجه وزير الخارجية الايطالي إتهاماً الى القوات الدولية بانها تتلقى اوامرها من الادارة الأمريكية وهي تنفذ فقط إرادتها وليس إرادة الأمم المتحدة ، وشكك في طبيعة المهام التي تقوم بها القوات الدولية هناك ، فيما إتهمت الولايات المتحدة القائد العسكري الايطالي بأنه كان يتلقى وينفذ أوامر الحكومة الايطالية وليس تعليمات وأوامر قيادة القوات الدولية في الصومال . ومع أن هذا الخلاف يبدو بسيطاً إلا أنه في حقيقة الأمر مؤشر هام على وجود توجه لدى الحكومة الايطالية للدفاع عن مصالحها ونفوذها بشكل مباشر في المرحلة القادمة ، في وجه الرأسماليات الأخرى ، مما قد يدفع بالتناقضات الى السطح أكثر فأكثر.

وفيما أعلنت الحكومة الفرنسية أن القوات الدولية في الصومال تنفذ قرارات مجلس الأمن .ورغم أن بعض التصريحات الواردة من المسؤولين في باريس كانت قد أشارت بشيء من النقدية الى الدور الأمريكي ، يرى المراقبون أن الفرنسيين ليسوا على خلاف كبير مع الولايات المتحدة في الصومال ، حيث تنتشر الكتيبة الفرنسية في الجزء الشمالي المحاذي لدولة جيبوتي ، مما يطمئن الحكومة على الوضع هناك ، فلقد ضمنوا عدم تدخل أي طرف في الشؤون الجيبوتية الداخلية ، منطقة النفوذ الفرنسي المغلق.

أما على الصعيد الداخلي فقد دخلت عملية (يونصيوم) مرحلة جديدة بعد مقتل مجموعة من الجنود الباكستانيين الشهر الماضي ، في مواجهة مع قوات عيديد ، اتخذت القوات الدولية عذراً منها ، للقيام بعملية واسعة تستهدف إحداث توازنات داخلية بين مختلف القوى والفصائل الصومالية بما يمكن من تمرير المشروع .

وقد كان عيديد أكثر المستهدفين في الحملة الأخيرة باعتباره يمثل الفصيل الأقوى والأكثر تسليحاً ، والذي غالباً ما عرقل تطبيق الاتفاقات التي وقعت بين مختلف الفصائل بعد مؤتمر أديس أبابا ، وقد كانت أعنف الهجمات على مواقع عيديد ، تلك التي نفذتها القوات الدولية الأسبوع الماضي والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ، زادت من حدة المواجهة والالتفاف الشعبي والجماهيري حول المواقف الرافضة للوجود الأمريكي تحديداً والقوات الدولية بشكل عام .

ويرى المراقبون أن عدم قدرة



القوات الدولية العاملة هناك تحت اسم الأمم المتحدة على إعادة الأمن والاستقرار والنظام الى هذا البلد حتى الآن ، سوف يجعل هذه الآلية التي تم استخدامها ، بكل أهدافها في إطار النظام الدولي الجديد ، تحت علامات استفهام كبيرة ، خصوصاً وأن المقاومة الصومالية ضعيفة بالمقارنة مع ما يمكن أن تواجهه هذه القوات في بلد آخر ، فالشعب الصومالي لا يمتلك التنظيم ولا التسليح الذي يؤهله إلحاق هزيمة عسكرية بالقوات الدولية . ومع ذلك يحقق نجاحات هامة في إجهاض المشروع الأمريكي الكبير ، معتمداً على سلاح وحيد وهو التمسك بأن يكون له إرادته الوطنية المستقلة ، ورفضه للحلول المفروضة عليه فرضاً من الخارج ، بغض النظر عن الشعارات التي تمرر تحتها تلك الحلول .

عقدوا مؤتمرا صحفيا لشرح معاناتهم :

أهالي المحكومين بالاعدام الكويتي يطالبون بتدخل دولي

*عقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا حضره أهالي عدد من المحكومين الاردنيين بالاعدام في السجون الكويتية.

وتحدثت في بداية المؤتمر المحامية «أسمى خضر» رئيسة لجنة الشكاوى في المنظمة عارضة للمراحل التي عملت بها المنظمة وبقية هيئات حقوق الانسان العربية والدولية متاجل متابعة قضية المحكومين بالاعدام .

وقالت خضر : حتى هذه اللحظة يمكن القول أن جميع الجهود الوطنية والدولية التي «بذلت» باءت بالفشل، ولم تلق جوابا ايجابيا من السلطات الكويتية.

واضافت: المشكلة لا تتعلق بالمحكومين فقط، فهناك مئات من المفقودين الذين لا يعرف ذووهم عنهم شيء. هذا عدا عن القتلى والجرحى ، والعائلات التي تشتتت بعدما فقدت «معيليها».

«الأهالي» كانت لها جولة مع بعض أهالي المفقودين والمحكومين الذين يطالبون الحكومة بالتدخل رسميا لحماية أبنائهم بصفتهم مواطنين أردنيين.

ماذا يقول الأهالي

*زوجه المحكوم أكرم شاكر الضميري تقول: أنجبت ولدا صار بعد اعتقال الوالد ينادي جده بكلمه «بابا» ، مما يعني تذكيرنا الدائم بحجم «المأساة». لقد اعتقلوه مساء يوم ١٥/٥/١٩٩١ بدون وثائق ، واتصلوا بنا بعد ذلك وقالوا : الله يرحمه!

ويضيف والده : بعد (٣٤) عاما في خدمة الكويت «عدموا» ولدي ،انا لا اريد تعويضات، ولا أريد «فلوس» فقط أريد عودة ولدي إلي.

وشقيقة المحكوم (محمد محمود زهران) قالت : اعتقل شقيقي بتاريخ ٢٠/٦/٩١ لنكتشف بعد (٢٥) يوما أنه تهمته «تشابه أسماء» ،وأريد أنه سيعود ، لكنه حتى هذه اللحظة لم يفعل.

تهمته أنه قدم طلبا للعمل في جريدة «النداء» لكنه لم يعمل ، لقد دخلنا الكويت منذ ثلاثين عاما ، وخرجنا بسجن أخي . وموت شقيقتي، ومرض أمي . وبعكازات أمي

*(أم فادي) زوجة أحمد محمد حلمي المحكوم في السجون الكويتيه قالت : اتهم زوجي بالعمل في جريدة «النداء» وتم استدعاؤنا بالهاتف على أساس موضوع بسيط . لكنه ذهب ولم يعد .





زوجة عبد الرحمن الامام /صحفي/ تقول : كان زوجي من كبار محرري وكالة الانباء الكويتيه . استدعوه الساعة العاشره مساء يوم (٦/٤/٩١) ولم يعد حتى هذه اللحظة . حكم بالاعدام وخفض «للمؤبد»لأنه عمل بجريدة النداء.

قال لي بعدما ضاقت السبل :اخرجي من الكويت ، مع أهلك ، وأنا ساواجه إرادة الله.

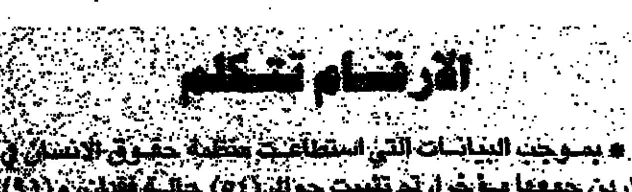
*السيدة (مها) زوجة المحكوم مفيد عبد الرحمن قالت :

كان زوجي من أبرز العاملين في صحيفة «الرأي العام» الكويتية ، لكن ذلك لم يشفع لانقاذ حياته. لقد اعتقل وحوكم بتهمة العمل «بالنداء» وبقي محتجزا لمدة ثلاثه شهور بدون أن يعرف عنه أي شيء .

*أما زوجة عماد الدين تمر فتوضح : دخلوا الى البيت رجالا مدنيين ، واقتادوا «عماد» بدون أن نعرف الى أين؟

ودخل المستشفى بسبب التعذيب ، ولم اراه بعد ذلك الا بأمن الدولة ، لقد منعوني من زيارته، وانا اعيش مع أهلي بدون «معيل».

*والدة (المحكوم لخضر) تتساءل : اذا كان ولدي معاديا سياسيا لحكام الكويت وعمره (١٧) عاما ، فكم ستكون أعمار الذين سيحكمون عليه بالموت؟



الأرقام تتكلم

* بموجب البيانات التي استطاعت منظمة حقوق الانسان في الاردن جمعها مؤخرا، تم تثبيت حوالي (٥٤) حالة فقدان و(٩١) محكوما وموقوفا في الكويت، و(٣٥) شهيدة علم ذويهم باستشهادهم.

وبالطبع لا تشكل هذه الأرقام الوضع النهائي، فالمنظمات الدولية تتحدث عن المئات والآلاف، لذلك طلبت المنظمة من كل المواطنين الذين لديهم «معلومات» عن ابنائهم أو معارفهم التوجه فورا لتسجيل هذه المعلومات لتثبيتها في البيانات.

تيسير خالد: رفض الانجرار وراء اللعبة الامريكية المصرية

حذر السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية من الدخول في فخ التعديلات الصياغية على الورقة الامريكية رضوخا للضغوط المصرية واستجابة لنصائحها الضارة.

وقال خالد ان الوفد الفلسطيني في الداخل يتلقى قرارات فوقية من القيادة البيروقراطية بالتعاكس مع قرارات الهيئات الشرعية في منظمة التحرير مما يمثل استمرارا للحديث بلسانين ولغتين بهدف تضليل الشعب وتخدير نقمته العارمة ضد المواقف الامريكية.

وحيا خالد مواقف حزب الشعب واعضاء الوفد الفلسطيني الذين رفضوا الانجرار وراء اللعبة الامريكية والمصرية.

وطالب السيد خالد من الوفد الفلسطيني في الداخل سحب الاقتراحات التي تقدم بها في لقائه مع المبعوث الامريكي لانها غير شرعية وتتناقض مع قرارات اللجنة التنفيذية وتقدم تنازلات مجانية للمبعوث الامريكي وحكومة رابين خاصة عندما تؤكد تخليها عن مجمل الاعتبارات التي رفضت اللجنة التنفيذية على اساسها الورقة الامريكية وعندما تظهر استعدادها للانجرار نحو مواقف تعلن فيها ان الفلسطينيين لايخلطون بين الولاية على الارض وبين السيادة عليها، ولايطالبون بأكثر من ان تكون القدس مشمولة في الولاية وتأجيل بحث وضعها وفق ما تطالب به الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل كما طالب بوقف المفاوضات والانتقال الى الحوار الوطني الشامل للاتفاق على اعادة بناء العملية التفاوضية من مرحلة واحدة تقوم على الشرعية الدولية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعلى حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعبها والتفاوض على مجمل حقوقه الوطنية.

قانون المطبوعات يعطي الحرية « للرقيب » !!

● عبد الجبار أبو غربية

من يقرأ قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٣ لا يملك إلا ان يقول لكل الذين ينتقدون الرقابة على الصحف والكتب وكل أشكال التعبير عن الرأي (وانـا منهم بالطبع) ... رفقاً بالرقيب فهو يطبق القانون ...

فالقانون الذي اقره مجلس النواب وبعد مروره بالمراحل الدستورية وأصبح نافذاً اعتباراً من ٩٣/٥/١٧ أعطى مساحة واسعة من « الحرية » .. ولكنها « للرقيب » وليست للمبدع او المفكر !!!.

ولكي لا يتهمني أحد من هواة « الصيد في الماء العكر » ويدعي بانني أصدر الأحكام على « عواهنها » وبدون سند أو دليل ... فابين تالياً سندي ودليلي من القانون نفسه :

١ ـ المادة الرابعة من القانون تنص على مـا يلي : « تمارس الصحافة مهمتها بحرية في تقديم الأخبار والمعلومات والتعليقات وتسهم في نشر الفكر والثقافة والعلوم في حدود القانون وفي إطار الحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرية الحياة الخاصة للآخرين وحرمتها ».

* هذه المادة أعطت الصحافة حرية العمل ... ولكنها أعطت الرقيب « حرية اتهام الصحيفة مثلاً بأنها خالفت القانون إذا ما اجتهد في تفسير مقال او خبر اعتبره « الرقيب » لم يحافظ على « الحريات » ... وهذه الكلمة عامة وتتسع لعشرات التفسيرات ... أو اعتبره لم يحافظ على « الحقوق والواجبات العامة ولم يحترم حرية الحياة الخاصة للآخرين » إذا ما نشر وثائق تدين شخصية معينة ... ومـا الى غير ذلك ... فيمارس بعدها الرقيب صلاحياته ... حريته ... ويصدر قراره بمصادرة الصحيفة ، منع تداولها ... متسلماً بهذه المادة التي اعطته « الحرية الكاملة » في تفسيرها .. !!!.

٢ ـ المادة الثامنة من القانون تنص على ما يلي :

« على المطبوعات أن تمتنع عن نشر مـا يتعارض مع مبادىء الحرية والمسؤولية الوطنية وحقوق الانسان واحترام الحقيقة ، وقيم الأمة العربية والاسلامية ، وأن تعتبر حرية الفكر والرأي والتعبير والاطلاع حقاً للمواطنين كما هي حق لها ».

* هـذه المادة ايضـاً تتسع لتفسيرات كثيرة ... وتعطي للرقيب « الحرية الكاملة » في المنع أو المصادرة ... بناء على اجتهاده وتفسيره لما تنشره المطبوعات المختلفة ... وخصوصاً « تعبير احترام الحقيقة » الوارد في نص المادة ... فمن الـذي يستطيع الادعاء بانه يملك الحقيقة وحده ... فالجميع يعتقدون انهم يملكون الحقيقة ... ولو لم تكن الأمور كذلك لما كنا بحاجة الى التعددية السياسية والفكرية والحزبية ...!!.

٣ ـ المادة التاسعة من القانون تنص على ما يلي :

« على الصحفي وعلى كـل من يعمل بالصحافة التقيد التام بأخلاق المهنة وآدابها بما في ذلك ما يلي :

أ ـ احترام حقوق الافراد وحرياتهم الدستورية وعدم المساس بحرمة حياتهم الخاصة .

ب ـ تقديم المادة الصحفية بصورة موضوعية ومتكاملة ومتوازنة .

ج ـ توخي الدقة والنزاهة والموضوعية في التعليق على الأخبار والأحداث .

ء ـ الامتناع عن نشر كل ما من شأنه أن يذكي العنف والتعصب والبغضاء أو يدعو الى العنصرية والطائفية .

هـ ـ عدم استغلال المادة الصحفية للترويج لمنتوج تجاري او الانتقاص من قيمته .

* لنناقش هـذه المادة هادئة ... ونتساءل :

ـ من هو الذي يصنع الميزان لمعرفة إن كان الصحفي تقيد بأخلاق المهنة وآدابها ... ومن الذي يحدد الخروج عن الأخلاق والآداب ... وما هي المعايير ...

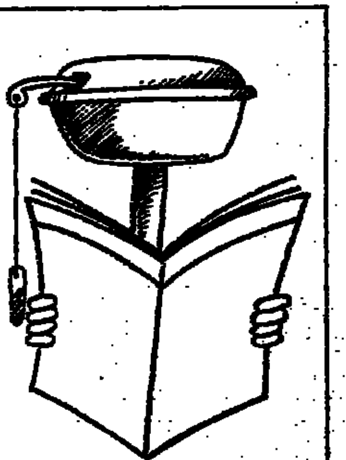
* من المعايير (وليس كلها) الفقرات من أ ـ هـ وهذا يعني انه يمكن ان تكون هناك عشرات المعايير الأخرى والتي تخضع لاجتهادات المجتهدين وبذلك تكون المادة أعطت « الحرية الكاملة » للرقيب حتى يجتهد ويفسر المواد المطبوعة كما يراها هو .....

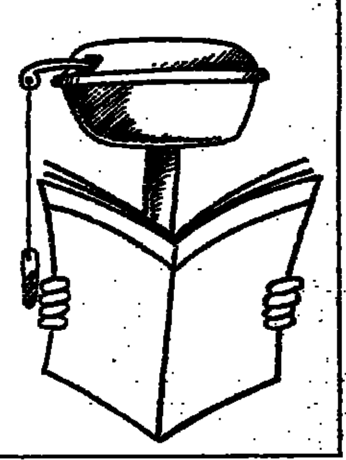
أ ـ هنا يبرز سؤال هل للشخصية العامة حياة خاصة ... وعلى سبيل المثال شخصية عامة اقامت حفلاً باذخاً وجاء صحفي وأراد ان ينتقد هذه الشخصية التي يفترض أن تكون قدوة للارتباط بشروط « صندوق النقد الدولي مثلاً » هل يكون الصحفي تدخل بالحياة الخاصة للشخصية العامة ؟؟؟.

ب ـ تقديم المادة الصحفية بصورة موضوعية ومتكاملة ومتوازنة .... هذا المعيار لأخلاق وآداب المهنة عام ... ويتسع لعشرات التفسيرات ... ويعطي للرقيب « الحرية الكاملة » في تفسيره ... الموضوعية . والتكامل والتوازن في تقديم المادة الصحفية ... هو تدخل في تحرير المادة ... والتحرير الصحفي هو علم قائم بذاته ... فكيف نشترط على الصحفي أن يكون موضوعياً في مقياسنا ... وقد يكون في مقياسه أن ما قدمه « موضوعي ومتكامل ومتوازن » ... ؟؟؟.

المقاييس دائماً تختلف .

ج ـ كيف يمكن أن يتوخى الصحفي ذلك ... طالما أنه يعلق على « خبر » أو « حدث ما » .... والمعروف أن التعليق هو « وجهة





نظر » ومن الطبيعي أن تكون هناك وجهات نظر مختلفة لأي « خبر » أو « حدث » . أننا مع أن ينقل الخبر « بدقة » ونزاهة وموضوعية ... ولكن ان يشترط ذلك في التعليق ... فهذا صعب جداً ... ويلغي العقل تماماً ... لأن التعليق هو عبارة عن تحليل ... ولا يمكن للتحليل إلا أن يكون ناتجاً عن فكر ... والفكر ليس بالضرورة أن يكون منسجماً مع فكر محلل آخر في صحيفة اخرى ....

ء ـ أليست هذه المادة « عامة » وتتسع لعشرات التفسيرات .... الا يمكن مثلاً اعتبار نشر خبر عن « شجار » بين شخصين بأنه يذكي التعصب والبغضاء ... يجب أن تكون هذه الفقرة اكثر تحديداً .... فهي تعطي للرقيب « الحرية الكاملة » في تفسيرها كما يشاء .... وستبقى الصحافة تحت رحمة لاجتهاد الرقيب .

هـ ـ كان يفترض أن تضاف عبارة « ما لم يشر الى أنه إعلان مدفوع الأجر » ... فيما يتعلق بالترويج لمنتوج تجاري ....

اما مسالة الانتقاص من قيمة منتوج تجاري .... فلماذا تمنع الصحافة من القيام بدورها « الارشادي للمواطنين » .... وكم من المواد الاستهلاكية الفاسدة توزع في اسواقنا .... هل يريدنا القانون أن نتركها ولا نشير الى خطورة تناولها ... أليست هناك شركات كبرى عالمية تنتج مواد استهلاكية ويتضح لها أن ما انتجته يشكل خطراً على الحياة العامة نتيجة خطأ في تركيب كيماوي فتسحبه من الأسواق....؟؟.

٤ ـ المادة الثامنة والثلاثين من القانون تنص على ما يلي :

« على كل من يرغب في طبع كتاب في المملكة » أن يقدم نسختين من مخطوطه الى دائرة المطبوعات والنشر قبل البدء في طبعه وللمدير اجازة أو منع طبعه إذا تضمن ما يحظر القانون نشره على أن يبلغ مؤلف الكتاب قراره بذلك خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ تقديمه . وللمؤلف أو ناشر الكتاب الطعن بقرار المدير لدى محكمة العدل العليا » .

* هـذه المادة أيضـاً تعطي « الحرية الكاملة » للمدير أو الرقيب بأن يفسرها كما يشاء ... بل ويفسر « ما يحظر القانون نشره » كما يريد .... وسيسهل عليه المنع ... وعلى المتضرر أن يذهب الى القضاء . ويطعن بالقرار ... فللمدير « الحرية » في الاجازة أو المنع .... واحياناً تمنع الاجازة إذا ما وردت كلمة يرى الرقيب أنها مخالفة لأحكام القانون .... وله الحق في ذلك .... لأن القانون أعطاه « الحرية » في المنع والاجازة .... وهو يجتهد .

٥ ـ المادة التاسعة والثلاثون تنص على ما يلي :

على كل من مالك المكتبة أو دار التوزيع أو دار النشر أن يقدم للمدير نسخة عن كل مطبوعة يستوردها من خارج المملكة قبل توزيعها او بيعها وذلك لاجازة توزيعها او بيعها ، وللمدير أن يرفض إصدار الاجازة ومنع دخول المطبوعة للملكة إذا رأى ان تداولها يلحق الضرر بالمصلحة العامة . ولكل من مالك المكتبة أو دار التوزيع أو دار النشر الطعن بقرار المدير لدى محكمة العدل العليا .

* هذه المادة أيضاً كسابقاتها من المواد ... فهي تعطي المدير « الحرية الكاملة » في الاجتهاد ...

واذكر أنني قدمت لدائرة المطبوعات قبل « اربع سنوات » كتاباً لجبران خليل جبران ... (قدم له الكاتب المصري ثروت عكاشة) وكان في الكتاب « حوارية » بعنوان « أرباب الأرض » .... والحوارية بين الرب الأول .... والرب الثاني .... الثالث وهكذا ... إلا أن الرقيب صادر الكتاب ومنع دخوله ... والسبب من وجهة نظر الرقيب حينها أنه يعرف أن هناك (رب واحد) هو الله جل شأنه ... فقلت له : إن الحوارية عن أرباب « الارض » وليست عن أرباب السماء لا سمح الله ... ولا تنس أن هناك « رب البندورة » و« رب العائلة » و« رب العمل » .... ولكنه لم يقتنع ... وصادر الكتاب .... ولولا تدخل الدكتور موسى الكيلاني الذي كان مديراً للمطبوعات آنذاك الذي أجاز دخول الكتاب بعد مصادرة (عشر نسخ كانت لدى الرقيب ولم أرها حتى الآن) .

هذه الحادثة استذكرها دائماً للتدليل على الخطأ بالاجتهاد .... صحيح أن القانون الذي أعطى « الحرية الكاملة » للرقيب ... أعطى المواطن المبدع والكاتب والصحفي والناشر حق الطعن بقرار الرقيب ... إلا أن المسالة ومن خلال التجارب تجعلني أحذر من الطوابير التي ستقف على ابواب محكمة العدل العليا ....

وهذا أيضاً يدفعني الى وضع تساؤل آخر ... وهو ماذا لو حكمت المحكمة الجليلة لصالح المتضرر ... وألغت قرار « الرقيب » (المدير)فهل تحكم المحكمة بالتعويض عن العطل والضرر الذي تسببه « الرقيب » عندما مارس « حريته الكاملة » الممنوحة له طبقاً للقانون .... وهل كل من يصادر له كتاب بمبلغ زهيد يلجأ الى القضاء ليستصدر حكماً ويتكلف المصاريف أم تراه سيذعن الى قرار الرقيب ...؟؟.

من خلال هذه القراءة السريعة لبعض مواد قانون المطبوعات والنشر لسنة١٩٩٣ فإنني فعلاً أخلص الى نتيجة أن القانون يعطي « الحرية للرقيب » ... ولهذا فعلى الذين ينتقدون الرقيب أن يوقفوا عن نقدهم له .... ويتوجهوا بسهام نقدهم نحو القانون عسى أن نستطيع إقناع السلطة التشريعية « القادمة » لتعمل على تعديله ...

واقع علاقة المثقف بالسلطة

● سلطان المعاني

لقد كتب الكثير من الباحثين واشاروا ـ نظريا ـ الى العلاقة بين المثقف والسلطة ونوعية الخطاب الموجه الى السلطة من قبل المثقفين وكذلك عن شرعية الانظمة في مواجهتها للمثقفين وصدامها معهم او العكس .

الا ان واقع العلاقة يتخطى شكلية الانشاء والتوجه لدى كل من المثقفين والسلطة .

ماالذي يريده المثقف !!

ان علاقة المثقف بالسلطة تنطوي على بعد معرفي اولا وعلى بعد احتياجي مرهون بالسببية وعقلانية الطرح الموجه. فالمثقف من خلال اصطدامه بالسلطة او من خلال قلقه لها يسعى لتجذير احتياجي مطلوب .وواقع التجارب الديمقراطية في البلدان الليبرالية تشير الى الجسور الممدودة بين الطرفين. ولكن واقعنا العربي لم ينظر الى القضية الا من زاوية كونها اشكالية نظرية فقط . فكل تجارب الوطن العربي اثبتت وتثبت يوما بعد يوم عن زيادة الفجوة بين المثقف والسلطة . الا ان الشعارات المرفوعة من قبل المثقفين الرومانسيين قد لا تتطابق مع الواقع للموس والمعاش كونهم ينطلقون من عالم متخيل حالم يحاولون ان يعيشون. ولذلك فان هذه المطالب لاتشكل لهم بالتالي سوى مادة يتشدقون بها في جلساتهم الصوفية. الا ان لا بد من الاشارة الى ان عددا كبيرا من المثقفين يرتبطون وبشكل يومي مباشر بحياة كافة الناس ومطالبهم . ولذلك تجدهم وعندما لا يجدون المؤسسة التي ترعى تطلعاتهم يصطدمون بالسلطة مباشرة . بالاضافة لذلك فان مشاركة المثقفين بالسلطة جاءت هامشية الى ابعد الحدود. فحتى الانقلابات العسكرية التي استعانت بالمثقفين لبلورة تطلعاتها سرعان ما تخلت عنهم وقامت بعمليات الاسكات والقمع لكل من يرفع صوته. فسرعان ما هرب هؤلاء المثقفون واصبحوا مذبذبين مزعزعين واما غرقوا في متاهات النفي والاقامة الجبرية .

يؤكد الباحث الفلسطيني هشام شرابي في كتابه (مقدمات لدراسة المجتمع العربي) على حقيقة هامة انه لا طريق للمثقف اذا رفض المساومة مع السلطة الا الصمت (ان يقبل النفي الفكري) او الثورة (ان يلجا الى العنف). ويؤكد بما ان غالبية المثقفين لا يقدرون على العنف. وبما انهم يريدون التمتع بالحياة لا التضحية بها فهم غالبا يختارون طريق المساومه والمسايرة ويرفضون طريق العنف والثورة .وهذا مايدفع بالمثقف الى سلوك النزعه الانتهازية والمساومة ومن ثم النزوع الى التبريرية لما يقوم به من عملية حجب حقيقة واقعة .

« تجسير الفجوة »

ان اشد ما يقلق المثقف كما يؤكد ايضا هشام شرابي هي قضية الحرية وحاجته الى قانون يحمي الحريات ويؤمن حق القول والمعتقد . لذلك تنشأ الحاجة الى ما يسمى بتجسير الفجوة (to bridge thegap) بين المثقف والسلطة بالمحاورة والنقاش لا بالمساومة والااصبح المثقف فريسة النظام القائم ورهن ارادة السلطة المهيمنة فيه .

بقي ان نشير الى ان اطلاق الحريات العامة بما فيها حرية الراي والفكر والمعتقد هي من الاسباب ذات الاهمية في التخفيف من حدة الصدام القائم بين المثقف والسلطة وهذه لا تتاتى الا عند طريق تجسير الفجوة ووضع الامور في نصابها في ظل ظروف لا يوجد للعمل المؤسسي فيها ـ نصيب ـ. فالعملية المؤسسية قد تكون احدى البدائل المطروحة وهي ايجاد المؤسسات التي تكفل للمثقف حريته وتساعده على ذلك وتحميه من ان يقع فريسة للهمجية والبطش مقابل ان يقود هذا المثقفالعملية المعرفية والفكرية والسياسية بالطرق التي توصل الى نتيجة.

ان ممارسة المثقف لدوره في التغيير الاجتماعي عملية محفوفة بالمخاطر وتنطوي على عقبات كثيرة خاصة بالنسبة للمثقفين الملتزمين بقضايا الامة والمجتمع فلذلك فانني أرى انه لا يوجد بديل في الوقت الحاضر الا محاولة استغلال الهامش الموجود والمتاح ضمن مبدأ (الممكن والمفيد) ومحاولة دفع هذا الهامش بالاتجاه الصحيح المرسوم لبلوغ الهدف الاسمى وتحقيق الخير والسعادة والحرية والعدالة الاجتماعية مع امكانية المحافظة على خط السير والرؤية الواضحة رغم محاولات الطمس وغسيل الدماغ التي قد تكون أحد سلبيات العمل المؤسسي.

تتمات



تتمة ـ الكونفدرالية الآن

الادارة الامريكية استخدمت ايضاً اوراقاً عربية عديدة للضغط على الطرف الفلسطيني، دينيس روس تحدث باسم السعودية ملوحاً بالمساعدات المالية التي ستنهمر في حال تقدم المفاوضات، مصر ايضاً لها حضورها الدائم على خط التنفيس عن مأزق المفاوضات فهي رمت بكل ثقلها لدفع الفلسطينيين الى تقديم تعديلات على الورقة الامريكية وهي تساعد امريكا في اقناعهم بقبول مبكر لاستلام مجالات من سلطة الحكم الذاتي (الصحة والتعليم).

وعودة إلى موضوع الكونفدرالية التي اكدها صائب عريقات وتحفظ بشأنها الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء قائلاً انها لن تكون إلا بعد تقرير المصير (لم يقل قيام الدولة الفلسطينية او انجاز الانسحاب الاسرائيلي الكامل إلى حدود الرابع من حزيران)، نقول ان تصريحات المجالي لم تشف غليلاً،فازاء غياب مرجعية قرارات الشرعية الدولية ودون تطبيق قرار ٢٤٢ القاضي بالانسحاب يمكن ان يكون لتقرير المصير مضامين وتفسيرات تخالف الثوابت الوطنية والقومية الاردنية وتخالف اجماع الشعبين في صياغة علاقاتهما المستقبلية على اسس من التكافؤ والاختيار الطوعي الحر. فما هو معروف حتى الان هو كونفدرالية بين دولة الاردن والسكان الفلسطينيين وليس الدولة الفلسطينية الامر الذي يفتح ابواب الشرور على مصراعيها.

تتمة ـ قانون الانتخاب

مصدر مسؤول رفيع المستوى أسرّ « للأهالي » أن مغزى القرار الملكي بالأمر بإجراء الانتخابات « وفق أحكام القانون » حسب ما ينص عليها الدستور وذلك قبل السفر الى بريطانيا هو نقل الكرة بالكامل الى ملعب الحكومة والأطراف السياسية والاجتماعية بعيداً عن القصر .

وتضيف أوساط مطلعة أن هذا التوجه الذي توج بهذا القرار كان قد تعزز في لقاء مجلس الأعيان مع جلالة الملك . وقد ظهر بوضوح أن نظام الصوت الواحد قد يكون مرغوباً لبعض الأوساط النافذة لكن هناك أوساطاً أخرى نافذة أيضاً وثمة وزن لرأيها وقفت بوضوح ضد التعديل المقترح . هكذا غادر الملك والموقف يقترب من توازن واضح لم يعد التعديل هو الكفة الراجحة فيه .

والآن إذا وضعنا عامل الوقت كمؤثر سلبي على التعديل فيمكن الاستخلاص أن كل يوم يمر يعني نقل وزنة أخرى من كفة التعديل الى كفة الابقاء على الأمور كما هي وإجراء الانتخابات وفق القانون الحالي .

تتمة ـ جمهورية جرذستان

وقد لاحظ المزارعون في محافظة اربد منذ حوالي الشهر ان سماء المنطقة مليء بالجوارح والكواسر مما دل على ان خللاً طبيعياً قد وقع، وقد حاول المزارعون تغطية جذور الشجر بالانابيب المطاطية، لحماية الاشجار، لكن الجرذان كانت تحفر على الجذور وتقضمها وتسحب الشجر إلى الجحور التي اصبحت بالعشرات في المتر الواحد.

المهندس ياسر اندراوس قال ان الجرذان من النوع الغريب والجديد على المنطقة حيث لم نعهده من قبل، فهي من النوع الذي يتوالد بسرعة كبيرة خلال اقل من اسبوعين، الامر الذي يهدد بانتشارها في باقي قرى اربد مما يهدد المستقبل الزراعي في اخصب الاراضي.

الدكتور الازرعي يقول ان مصدر الجرذان غير معروف حتى الان، لكن المهندسين الزراعيين في المحافظة يؤكدون ان مصدرها غريب عن المنطقة ولازالت المعلومات في حدود الشائعات، فهناك من يقول ان مصدرها مختبرات كلية العلوم والتكنولوجيا، او من اهراءات القمح في المدن السورية المجاورة... وانا لا استبعد ان يكون المصدر اسرائيل التي لن تتورع عن استخدام كل السبل لانهاك واضعاف المواطن الاردني.

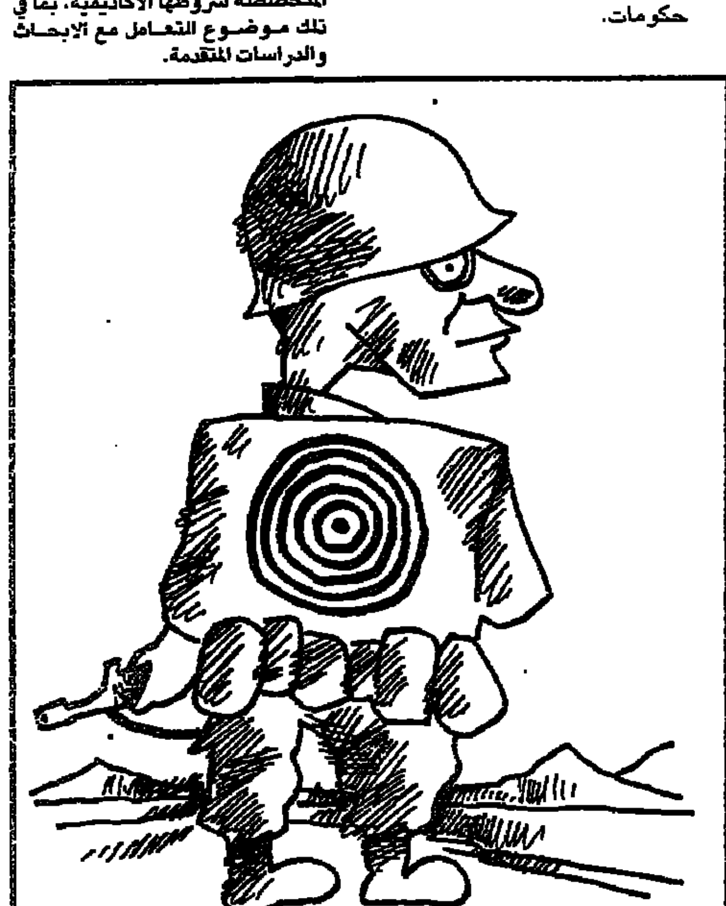
وختم الازرعي حديثه بالقول، كنت اعمل في المزرعة حلم عمري وكأني ساعيش ابداً، ولم اكن أدر ان الفئران ستأكلها غداً، والاجهزة الحكومية تتفرج. لو حدث ما حدث لنا في اي دولة متحضرة في العالم لسقطت حكومات.

تتمة ـ مزيد من الاضواء

ويشير الفانك إلى الجانب الخطر من المشروع، حيث يبدا تقرير هارفرد بالقول ان السلام يمكن ان يتحقق عندما يتجذر في حياة الناس في المنطقة، وان البيئة الاقتصادية الودية هي ان تؤمن اتفاقيات السلام وليس العكس.

التقرير الذي انفردت «الاهالي» بنشر ملخص عنه اثار جدلاً وعتباً في الاوساط الرسمية، التي اعتبرت نشره تسرعاً وان لا دخل لاي جهة رسمية بحضور اردنيين ندوة اكاديمية (بريئة) في جامعة لها مكانتها العالمية...

ترى هل يكفي مجرد تنصل خبرائنا من التقرير؟ فلكل الندوات المتخصصة شروطها الاكاديمية، بما في تلك موضوع التعامل مع الابحاث والدراسات المتقدمة.



هكذا من الاصل

فنون

فعاليات مهرجان جرش

جفرا.. روح الارض تزدهي على المسرح الجنوبي
وراغب علامة.. يخلي المطابخ من نسائها
والليلة الاردنية.. كاد قمرها ان يأفل

● كتب / المحرر الفني

ليلة اردنية

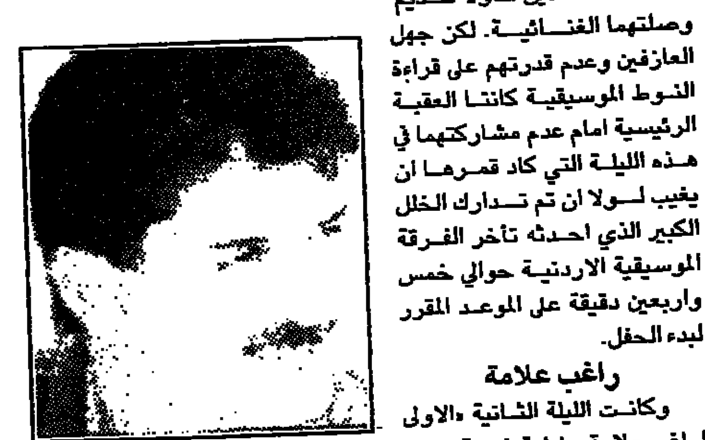


على غير العادة، وفي محاولة منها لتكريس الفنان الاردني، اقدمت ادارة مهرجان جرش للثقافة والفنون على جعل ليلة الافتتاح ليلة اردنية خالصة.

ضمت اسامه جبور، عمر العبدالات، الفرقة القومية الاردنية، ولعدم كفاءة الفرقة الموسيقية «فرقة الاذاعة والتلفزيون» واهتراء اجهزة الصوت حرمنا من مشاركة الثنائي سهير ومصطفى شعشاعة اللذين حاولا تقديم وصلتهما الغنائية. لكن جهل العازفين وعدم قدرتهم على قراءة النوط الموسيقية كانتا العقبة الرئيسية امام عدم مشاركتهما في هذه الليلة التي كاد قمرها ان يغيب لولا ان تم تدارك الخلل الكبير الذي احدثه تأخر الفرقة الموسيقية الاردنية حوالي خمس واربعين دقيقة على الموعد المقرر لبدء الحفل.

راغب علامة

وكانت الليلة الثانية «الاولى لراغب علامة»، ليلة غريبة، حتى خيل لي ان نساء عمان جميعهن خرجن من مطابخهن وتوجهن الى المدرج الجنوبي في جرش لسماع المطرب «السوبر ستار» كما اصر على تقديمه مقدم حفلاته، فهاجت المدرجات بالاجساد اللاهثة والمناديل الورقية التي عبر من خلالها الجمهور عن رغبة اكيدة بالفرح الذي غادرهم منذ امد.... فكان راغب علامة نجم اخر ولد من رحم المدينة العتيقة.



جفرا...

وامس كانت جفرا تقدم مشعل الانسان الفلسطيني الباحث عن /خلاصه/ الانساني بخلاص وطنه من كل اشكال الظلم.

وفيه، وعبر مجموعة اللوحات الراقصة، تخطى الجسد ايقاع اللحن ليصبح ايقاعا مميزا وتجسيدا دراميا لرحلة مشعل الطويلة بين الجبال والاودية.

واذا كانت مشعل /القضية/ الانسان والوطن، قد اعتمدوا تحديدا على معايشة واقع موجود وحقيقي نتعرف عليه بالمعايشة اليومية الشخصية، الا اننا وقفنا امام حالة فنية متقدمة في الاداء نابعة من ذوق فني اصيل، فجاء العرض في جزئه الاول /مشعل/ تجسيدا شبه درامي لذلك الهدف / الانسان والوطن.

فلاش

● محمد فرحان

اغنية اردنية

هل النتاج الغنائي الاردني الان، يوازي في فعالية مضمونة القضايا الانسانية التي يمر بها واقعنا الراهن، وما يحمل من تسطحات وشروخ في الحياة النفسية.

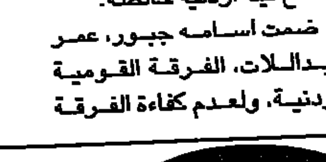
وهل يعبر النتاج الغنائي الذي يملأ الاذن يوميا، عن احاسيس المواطن العادي، وما يعانيه.

ولماذا الذوق العام يتوازى ويتوافق مع النتاج الغنائي المطروح، ثمة اسئلة عديدة تستطيع طرحها على المطرب وفهمه لسيكولوجية انساننا واسلوب التعبير عنها بما يتوافق ويتلاءم ووعي المستمع الاردني، بحيث تدخل الاغنية في صميم حياتنا المعاشة سواء على صعيد الذات المفردة، او الذات الجمعية، وعدم الاكتفاء بالتهويم حول القشرة الخارجية لسيكولوجية الناس.

صحيح ان معظم هذه المشكلات ناجم عن التردي العام الذي تعيشه الاغنية في ظل تكريس الفاسد وتنحية الجيد.

الا اننا ما زلنا بحاجة الى اغنية اكثر انسانية، اكثر بعدا عن التسطيح واكثر قربا من الحس الانساني وتطلعات الناس وآمالها.

بقي ان اقول اننا كدنا ان ننتشل الاغنية الاردنية «في جرش هذا العام» لولا ان الفرقة الموسيقية الاردنية عجزت عن عزف لحن موجود منذ سنوات طويلة، محتمية بانصاف الموهوبين ومتمترسة خلف ادواتها الفنية البالية.



قصة رجل نسيه الزمن







من يشاهد عادل امام في «الحريف» «الافوكاتو»، « اللعب مع الكبار » وحتى « الإرهاب والكباب» يقول بان هذا الفنان يعلم جيدا ما يريده والى اين سيصل، لكن امام المنسي يخبو البريق فالشعار اصبح سمة العمل وذهبت جهود الثلاثي «امام» «حامد» «عرفه» في غير محلها

يوسف المنسي، ذلك الشاب الذي يتحكم في حركة القطارات، ويضعها على خط سيرها الصحيح، فاتته جميع القطارات، قطار الشباب، والحياة والزواج، فكتب عليه ان يعيش بقية حياته منسيا مقصيا في مكان ناء، يحيا ليله الموحش بين رنين جرس الانذار لقطارات او بين الغربة والوحدة اللذين يهرب منهما الى الجنان والوهم مع جميلات المجلات التي يدمن قراءتها.

وتشبع جوعه للحياة والمراة التي لا يعرفها.

في هذه المشاهد يقدم عادل امام نفسه ممثلا بارعا متمكنا ويقدم شريف عرفه مخرجا، لكن الامر لا يطول اذ حتى ينتشل هذا المنسي من نسيان الحياة لا بد من صدفة.

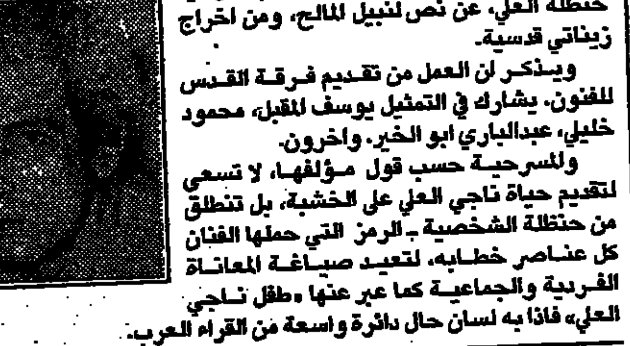
وعلى طريق افلام زمان يصر وحيد حامد على احداثها - فجاة يلتقي بامراة جميلة حسناء «يسرا» - ولادمانه قراءة المجلات يعتقد انها احدى حسنواتها، تلتجيء اليه طالبة حمايتها من سطوة مليونير فاسد، ـ كرم مطاوع ـ يريدها جسرا ليحصل على صفقة ضخمة.

لكنها تابى ان تكون طعما لهذا الفاسد فتهرب، لتحتمي بالمنسي، هذا المتشرد ضئيل الحجم والمكان ويعجز عن حمايتها لتعود الى براثن مليونيرها.

لكنه يابى ان تسلب منه، ويواجه الطغمة الفاسدة مثخنا بجراحه، حتى ينجح في انقاذ الرهينة، وبعد مطاردات على طريقة الاكشن نجح في اعادة المراة الى قطار السادسة صباحا. ويوشك ان يلقي حتفه بيد الاشرار. وتنشق الارض عن مجموعة من البشر يسيرون في طريقهم الى الحياة، فيحتمي المنسي بهم ويضيع وسطهم، تماما كما ضاع «الجارحي» في «الارهاب والكباب» وهي النهاية التي تؤكد تكرار ابطال العمل «امام، حامد، عرفة» لا نفسهم.

واذا كانت الشعارات قد سيطرت على احداث الفيلم، فان صورة المراة فيه جاءت باهتة ضعيفة لا تستطيع التاثير بنا للدفاع عنها.

ليلة عربية خاصة مع حنظلة العلي



تجري استعدادات في دمشق لتقديم مسرحية حنظلة العلي، عن نص لنبيل المالح، ومن اخراج زيناتي قدسية.

ويذكر ان العمل من تقديم فرقة القدس للفنون، يشارك في التمثيل يوسف المقبل، محمود خليل، عبدالباري ابو الخير، واخرون.

والمسرحية حسب قول مؤلفها، لا تسعى لتقديم حياة ناجي العلي على الخشبة، بل تنطلق من حنظلة الشخصية ـ الرمز التي حملها الفنان كل عناصر خطابه، لتعيد صياغة المعاناة الفردية والجماعية كما عبر عنها «طفل ناجي العلي» فاذا به لسان حال دائرة واسعة من القراء العرب.

عرض رباعي للفن التشكيلي

بالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين يقيم غاليري اشبيليا يوم الاثنين ٩٣/٧/١٩ الفنانين عبدالرؤوف شمعون، حازم الزعبي، جلال عريقات، علي المعمار في عرض لمجموعة اعمال تشكيلية وخزفية وذلك في موقعه الكائن في مجمع فندق عمرة.

فرقة الفحيص لاحياء التراث انطلاقة من جديد



● كتب اسامه الرنتيسي

في عام ١٩٨٤ صعد اربعون عازفا ومنشدا الى المدرج الجنوبي في مهرجان جرش الثالث وقدموا وصلة موسيقية بهرت رواد المهرجان كما بهرت المستمعين خارج المهرجان. وفي فترة لا تتجاوز سنوات معدودة اثبتت فرقة الفحيص لاحياء التراث انها فرقة ولدت من رحم الفن الملتزم الواعي لماهية وحضارة تراث هذا البلد، ومن يومها علمنا ان هذه الفرقة لحتاجت لعامين كاملين من الاستعداد من اجل تقديم وصلتها الاولى.

وبعد ان اثبتت حضورها المحلي طارت سمعتها خارج الاردن حيث شاركت في مهرجان قرطاج عام ٨٧ في تونس وحصلت يومها على جائزة اتحاد الاذاعات العربية، وبعدها شاركت في مهرجان بابل لعامي ٨٨ و٨٩، وكان اخر انجازات هذه الفرقة حصولها لعامين الماضي على جائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون الشعبية التطبيقية. ويسجل لها انها اول فرقة موسيقية اردنية تحصل على هذه الجائزة في تاريخ الاردن.

وخلال العام الماضيين غابت فرقة الفحيص عن الساحة المحلية، وعندها وضع الجميع ايديهم على قلوبهم خوفا على ضياع هذه الفرقة التي كان من



تريز سميرات تعود من جديد

الواجب على الدولة والمؤسسات الشعبية والرسمية والاستثمارية تبنيها من الناحية المادية والاخذ بيدها لتحقيق حلم افرادها وحلم القابضين على توثيق تراثنا وفلكلورنا الشعبي من الضياع.

ولكن بعد مشاهدتنا للورشة الجميلة التي خلقها مدرب الفرقة وقائدها الفنان صخر حتر، حيث تجري الفرقة بروفاتها منذ ستة اشهر وبشكل يومي معتمدة على طريقة التوزيع الحديث المبنية على اسس علمية للمحافظة على روح وجوهر الاغنية.

وبعد هذا الغياب وبعد مشاهدتنا لحماس واندفاع شباب وصبايا هذه الفرقة الذين يحافظون على حضور بروفات عرضهم القادم في جرش، مع انهم يحشرون في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٤×٤ امتار!! نقول:

ستظهر الفرقة هذا العام في هيئة لا تختلف في زيها وتعداد اعضائها الكثير

فالفرقة باعضائها الثلاثين، منشدين وموسيقيين تبقى فرقة للانشاد تقدم ارفع ما حفظ وكنز من التراث الموسيقي لاجيال واجيال ممن عاشوا وزحفوا على كوكب التاريخ هذا، بالدم والانغام، بالشجو والنحيب، بالحب والموت، فتمر كما يمر الصناع والمهندسون والنحاتون والرسامون وغيرهم ممن يضعون روح احساسهم واخلاصهم في اخراج كاتدرائية، تحفة؛ فيذهبون كجنود مجهولين، خلودهم من خلود عملهم وتاريخهم يبقى على عمر فتهم.

وترى الفرقة ان السر الذي دفعها الى ان تبرز كخيار موسيقي لا استغناء عنه، ما زال يحتفظ بمكنون تفرده، ولم ينفذ بعد ذلك الميراث العظيم، فتلك الروح المحتواه في الموشحات والادوار والقدود الحلبية والغناء الشعبي والموسيقى الالية العربية، لا تعدو عن كونها شكلا يستجيب اذا ما عولج بعناية وتحري للحس العصري عند الانسان العربي، بحيث تصبح سفيرة لحضارتنا الى التراث الانساني العالمي، فكما ان حكاية الف ليلة وليلة دفعت «رامسكي كورساكوف» المؤلف الروسي الكبير الى ابداع «ثيالية شهرزاده» الشهيرة والتي يعتبر من ابدع ما عرف هذا الفن، وكذلك حدث عندما ابدع الايطالي فيردي «اوبرا عايده» مستوحاة من مصر، فعلينا نحن ايضا ان نعود من جديد الى سبر غور ماضينا وهضمه في عملية فنية موسيقية علمية تستند الى النقد والبحث والابداع الخلاق، حيث تحمل الفرقة في قلوبها ما يقوله درويش:

«اجمل الاشعار ما يحفظه عن ظهر قلب كل قارىء، فاذا لم يشرب الناس اناشيدك شربا قل: انا وحدي خاطىء».

هذا وقد حازت فرقة الفحيص لاحياء التراث على تقييم دال من خلال التعريف عنها في كتيب مهرجان جرش لهذا العام، بحيث عرفت «فرقة الفحيص لاحياء التراث، رسالة وهم، واقع ورؤيا، تفاوت يومي بين الاصيل والحديث، كانها تجربة كغيرها، ان لم تكن اكثرها تواضعا ـ لاستفزاز ذاكرة النغم والخيال لدى امة غشى غبار الزمن على روحها فتوارت فرائحها ومضى فرحها الى سراديب النسيان.

ـ هذا الوليد الذي لم يزد عمره على العقد من الزمن الا قليلا، يحمل مع اخرين قلائل الهم الموسيقي في الاردن بل وفي المنطقة بشكل اعم، ويحاول بافراده موسيقيين ومنشدين شبابا وصبايا، ويدعم اصدقائه وجمهوره، يحاول ان يخرج ما تكلس من الموروث المنغم والغنائي الى صفحة الوجود بحلة بهية جديدة تليق بامة ينحدر نسيجها الحضاري الى البتراء وتدمر وقرطبة واشبيلية والى زريات وسيد [illegible]

مهرجان الفحيص الرابع
فترة توعية بالفعاليات

[illegible]

بالثقافة

[illegible]



مع الفنانة سهير عودة



* ماذا تفعلين الان؟

ـ استعد لتقديم عمل مسرحي غنائي شامل.

* كيف كانت مشاركتك في مهرجان الاغنية العربية؟

ـ كانت فرصة جيدة لتعريف الجمهور العربي بالاغنية الاردنية وتطورها، وكانت فرصة جميلة لتعريفنا بعدد كبير من الفنانين العرب وفتحت امامنا الطريق للمشاركة في المهرجانات العربية القادمة كممثلين للاغنية الاردنية.

* واين تقع الاغنية الاردنية الان؟

ـ لا تزال تقف خجلى امام الاغنية العربية وتنتظر من يخرجها من دائرة التمني

* سهير عودة ومصطفى شعشاعة اين يقفان الان من الاغنية الاردنية؟

ـ نحاول جاهدين التقدم، وما قدمناه محاولات جادة بحاجة للدعم الاعلامي اولا وثانيا.

* عرفناك ممثلة/ مغنية كيف ولماذا؟

ـ بدات مسرحيا مع الفوانيس، ثم انتقلت تلفزيونيا الى الغناء فهو معادل طبيعي لقدرات احسها ولم تبرز لغاية هذه اللحظة.

* هل هناك جديد في الاغنية؟

ـ هناك مجموعة اغان جديدة تنتظر الفرصة المناسبة لظهورها، واتمنى ان يكون هذا قريبا.

* اخيرا اين يقع الفنان الاردني خارجيا؟

كثيرا ما نحرج في الخارج حول الفنان الاردني، هناك تعتيم على الفنان الاردني خارج الاردن، وصورته غير واضحة، مطلوب تكريس هذا الفنان حتى ياخذ حقه.



بريد الأهالي

الجامعة الاردنية وكيفية التعيين

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي الغراء

تحية طيبة وبعد.

ارجو نشر هذه المقالة على صفحات جريدتكم التي تعتبر منبرا لحرية الراي والكلمة، وهي ليست شخصية بقدر ما تهم عشرات الموظفين ان لم يكن مئات.

كانت الجامعة الاردنية في السابق تعين الموظف الاداري اما بعقد او بدرجة، اما العاملون والفنيون فيكون تعيينهم مياومة او براتب مقطوع او بعقود، ولكن في السنوات الاخيرة تغير هذا النظام واصبح مجحفا وظالما بحق الموظفين الاداريين فاصبح التعيين اذا ما تمت الموافقة يبدأ بالمياومة ويستمر لمدة لا تقل عن ستة اشهر، وبعدها يوصي رئيس او مدير الوحدة بتحويل الموظف الى الدرجة المستحقة، وبدلا من ان يعين بالدرجة المستحقة يتم تحويل تعيينه للعمل بموجب عقد سنوي وتحت التجربة لمدة ثلاث سنوات، اي ان الموظف يبقى في القلق وحالة اللااستقرار ثلاث سنوات لا يعرف مصيره وامره منوط بارتكاب خطا بسيط فيتم الاستغناء عنه. وبالطبع، فاننا نبقى بشر ولسنا معصومين عن الخطا. اما المعروف عن انظمة التعيين في الوزارات والدوائر والمؤسسات فهو ان الموظف يعين اما بعقد او بدرجة بعد ان ينهي فترة تجربة قد تكون ثلاثة اشهر، مما يعطي الموظف مجالا للاستقرار في وظيفته والابداع والاخلاص في الخدمة اما ان يبقى ثلاث سنوات بعقد ثم ينظر في امر تحويله الى الدرجة المستحقة فهو وضع لا يمكن ان يحدث في جامعة الاردن العريقة التي منها يستمد المجتمع قوانينه وانظمته، املنا ان يتم بحث هذا الامر مع المسؤولين في الجامعة.

وهناك نقطة اخرى تتعلق بنادي موظفي الجامعة، وهي ان الهيئة الادارية للنادي «الذي هو بمثابة نقابة لموظفي الجامعة كافة من اعضاء هيئة تدريس واداريين» ترفض قبول اعضاء جدد في النادي، وبدون ابداء الاسباب، مع ان النظام الداخلي للنادي ينص على انه يجوز لكل عامل متفرغ في الجامعة ان يكون عضوا بالنادي ويتمتع بالخدمات والامتيازات التي يقدمها، علما ان النادي لا يقدم سوى تنظيم الرحلات، واحيانا استضافة مسرحية، اما القروض فلا يحصل عليها سوى اصحاب المراكز العليا في الجامعة ويستثنى منها الموظفون الفقراء او المحتاجون.

● حسن صالح
الجامعة الاردنية

المعارون الى عُمان يتظلمون

وردت «للاهالي» شكوى من ثلاثين معلما من حملة درجة البكالوريوس في التربية الرياضية والذين تمت اعارتهم الى سلطنة عمان انه بعد المقابلة مع اللجنة المخصصة لهم تبين ان الراتب الذي يعطى يوازي راتب حملة الدبلوم فقط وليس راتب حملة البكالوريوس، وكانوا قد اتفقوا مع وزارة التربية والتعليم على اساس ان يعطى لهم راتب الجامعي.

«الاهالي» بدورها نقلت هذه الشكوى للمسؤولين في التربية حيث بين السيد سليمان ابو زيد مدير عام الشؤون الادارية ان شرط الجهة المستعيرة في سلطنة عمان ان يكون راتب حملة البكالوريوس بنفس راتب حملة الدبلوم اي (٢١٨) ريال عمانيا وللبكالوريوس (٢٧٨) ريالا وكانت الامور واضحة ومطروحة للمعلمين قبل اجراء اي خطوة من خطوات الاعارة.

متابعة جرشية

سعدي يوسف: خرمشة الظل!

* من القراءات الشعرية التي تميزت في برنامج الشعر في مهرجان جرش تلك القراءة التي قدمها الشاعر سعدي يوسف، والتي تلا فيها ست قصائد قصيرة تميزت بالتكثيف والعمق، شأن قصائد سعدي الكثيرة التي تكاد تشكل اتجاهاً مميزاً في الشعر العربي.

يقول سعدي يوسف في قصيدة القاها بعنوان «استنتاج»

في الغرفة
حيث السطح المفتوح على البحر
اعد القرصان المتقاعد وجبة:
نصف رغيف
وشريحة لحم احمر
وزجاجة فودكا
القرصان المتقاعد احكم
اغلاق الباب
وهو الآن سعيد
ووحيد
لكن الصدر يحشرج
والعينين تغيمان قليلا
من دق الباب ثلاثا
من جاء هنا يتبعه
حتى غرفته في السطح
...
أيكون الاعمى من دق الباب
الاعمى المتنكر بهيئة سيدة
• جاءت تصحبه لحظة مختتم العمر؟!

وكما يلحظ المتأمل... فإن سعدي يوسف يكترث كثيراً بالنقش في الهامش وخرمشة الظل، فيضيئهما بالشعر ويشتعل معها بالرؤى التي تبدد الكآبة، وتطرد عن غزلان الكرى والغبار!

نزيه أبو عفش: بالسخرية نرفع معمار الحياة!

* الشاعر نزيه ابو عفش.. صوت شعري عربي ذو مذاق لاسع باستمرار، أراد ان ينأى بشعره عن المألوف كي يكون جديراً به، في قصيدته القصيرة التي قرأها، وتمنى الجمهور ان يستمر في القراءة، في تلك القصيدة برزت الفكاهة او السخرية السوداء، تلك السخرية التي ترفع معمار الحياة وتعزز قيمها:

سعداء
نعيش كما لا يعيش أحد
قبرنا واسع وجميل
عصرنا غامض وثقيل
سقفنا غيمة
ولحاف بيتنا زبد
[illegible]
وتداري كآبتنا بالجميل
من الكلمات
وتحب ما نستطيع الحياة
ولكن حين تدعى الى موتنا
سنموت كما لا يموت أحد

ولعل هذه الغنائية التي تطبع بسحرها قصيدة نزيه ابو عفش هي ما يجعل الايقاع في القصيدة يعلو، فيعضد المعنى، ويحفر في نبع الدلالة عميقاً بحثاً عن ينبوع الحياة، بحثاً عن أيار الشعر!

ميسون صقر: صور جميلة وأيضاً.. فقير!

* الشاعرة الاماراتية ميسون صقر، قرأت عدداً ليس كثيرا من القصائد القصيرة، وقالت في إحداها:

لأنها تطير من النافذة
لأن الستارة حمراء
يسيل الدم على الضوء
تتجرح الغرفة برفق
في خدها
ولا تصمد اصوات الريح
في صوتنا
كان درج هذا السلم طالعا الى الله
حيث السماء سقف له
حيث الارض ارجوحة تحتي

فالقصيدة تنتمي الى فضاء قصيدة النثر، وتحاول الاتكاء على منجزاتها.

ورغم الصور الجميلة التي تصدر عن مخيلة مجترحة، الا ان اشتباك المعنى على نحو ايحائي غوري يبقى مفتقراً لمقوماته، وتظل القصيدة لائبة بحثا عن اكسيره، عدا عن ان القصيدة تحاول ان تحشر ما هو مختلف وتشاغبه على الائتلاف وهو ما لا يتحقق بيسر دائما!!

خالد الساكت: الغضب وحده لا يصنع شعراً!

* الشاعر خالد الساكت، احد رواد الشعر في الاردن، قرأ قصيدة بعنوان «زمن القدس» قال فيها:

يا قدس هذا الوقت للبكاء
ام للتنكيس الذليل للرؤوس
وقت لطرد الاهل
وقت للخيام
وقت لانتفاضة عظيمة
تلك التي مزقها الاعمام والابناء
...
والعرب الذين أملوك في الشفاء
هم الذين سمموك بالكلام
بالنسيان
بالهجران
بالدعاء
والمسلمون في مشارق الارض
وفي مغاربها
منجنون
مرتمون طائعين
طائعين الاعداء!

فالمعاني السامية والغاضبة التي تشتعل في القصيدة تنم عن صدق في المعاناة، ورؤية متهكمة تجاه الواقع... ولكن من قال ان سمو الافكار، وصدق المعنى يصنعان لوحدهما قصيدة.. بل ان قصيدة مختلفة وحقيقية تزخر بالشعر، ولا شيء سواه؟!

تحت الطبع المجموعة القصصية الاولى لزياد بركات ننشر فيما يلي التقديم الذي كتبه زهير ابو شايب لهذه المجموعة

زياد بركات في «سفر قصير إلى آخر الارض»* عودة المؤلف

● زهير ابو شايب

اهم ما تنجزه الاحلام على الاطلاق هو انها تتيح لنا ان نتحرر من أجسادنا، لنكتشف انها ليست نحن تماماً، وان لنا وجوداً آخر غير الجسد، وجوداً شفافاً وخفيفاً وقادراً على ان يتحرك بحرية لايوفرها لنا الجسد.

إن الجسد، بالذات، هو عقبتنا الكبرى، وما (طاقية الاخفاء) و(بساط الريح) و(الفانوس السحري)، في جوهرها، سوى حيل للتغلب على الجسد وخلعه لانه يجعلنا مكشوفين ومهددين دائماً. انها بحث سري عن وجود سري كائنه بلا جسد، يتيح لنا ان نرى دون ان نكون مرئيين، وان نتسلل الى العالم وهو عار وحقيقي.

لقد ارتبط الخفي بالسحري والمقدس في اللاوعي البشري، مما جعل التخفي إحدى الحيل الاساسية التي عبر الانسان، من خلالها، عن نزوعاته وهواجسه وبحثه الدائم عن الحرية والخلود، ان اللغة، بحد ذاتها، طاقية إخفاء وبساط ريح وفانوس سحري في آن واحد لانها تجعلنا نوجد خارج الجسد وتعد بحرية وديمومة عظيمتين، وفي الكتابة القصصية بالذات، نجد اثر ذلك واضحاً، والمؤلف عادة يتخفى بالسارد ليتسنى له ان يرصد ويتنقل دون عوائق، وحين يختفي المؤلف سيبدو النص كما لو انه مقدس لان ذاتا سحرية خفية هي التي انتجته وقدسته.

لقد كان القاص حريصاً على ان يبدو منفصلاً عن نصه. كان يترك للسارد ان يفعل كل شيء بالنيابة عنه، بينما يستمتع هو باختفائه الذي يمنحه شعوراً بالقداسة. لكن اختفاء المؤلف لم يكن حقيقياً تماماً بطبيعة الحال. وثمة سبب واقعي لذلك، فالجسد رغم كل شيء، هو مادتنا التي تجعلنا موجودين. وحين تكون مادتنا مهددة، فاننا نحلم بالاختفاء والطيران والتحول لكي نحميها. هنا يصبح الجسد حرية ويصبح الحضور مطلباً جوهرياً، وعلى صعيد الكتابة يصبح المؤلف معنياً بخلع السارد وقمعه ليحل محله كما فعل ميلان كونديرا في (كتاب الضحك والنسيان) و(خفة الكائن التي لاتحتمل).

وفي (سفر قصير إلى آخر الارض) يبدو زياد بركات مفتوناً بالمفاجاة التي حققها كونديرا، سواء على صعيد الرؤية او الاسلوب. ان السارد هنا، كثيراً ما ينسحب ويعطي الكلام للمؤلف، ويظهر ذلك في التكرارات اللغوية الكثيرة التي لا تضيف شيئاً إلى البناء السردي، لكنها تضيء وجود المؤلف نفسه لابصفته مصدراً خفياً للنص بل بصفته النص ذاته. ومن جهة اخرى فان المرجعية الاولى هنا مرجعية جوانية مركزها الجسد، اما العالم البراني فهو ليس سوى ظل شاحب يتحرك على ايقاع الذات ويوضح وجودها.

إن الخبرة التي يقدمها نص زياد بركات هي خبرة نفسية بالدرجة الاولى، تتمثل في رصد لاحوال الذات وعذاباتها واشواقها الباطنة. إن الاشياء والشخصيات والاحداث هنا موجودة لتكون رموزاً، ولو ركزنا قليلاً على رمزي الذكورة والانوثة فسنجد ان قضية القمع في امتدادها الداخلي هي الهاجس المركزي لكافة قصص المجموعة.

من الملفت للنظر ان (الانيمة)، في كل قصص المجموعة، تنتهي مقذوفة خارج الذات او مفقودة او منسحبة ومستسلمة، ففي (المرأة الصغيرة والنحيلة) ثمة امرأة تقذف من الطابق الثالث، ومن المعلوم ان البيت، في التحليل النفسي، يرمز دائماً إلى الذات. وعند يونغ يرمز الطابق الثالث إلى الوعي، وهكذا نرى ان الانيمة هنا تطرد خارج وعي الذات لتستقر ميتة في الاسفل. اما في (الدرجات التي لاتنتهي) فان الانيمة تصعد درجاً لا آخر له وتختفي في السماء، وهكذا يتم طردها ـ خارج وعي الذات ايضاً ـ لتتلاشى في الاعلى.

ان الانيمة هنا معطلة وسلبية تماماً، اما الانيم، كما يظهر مثلاً في (الضحك الذي يشبه البكاء...)، فإنه يطوى في صندوق معتم يشبه التابوت ويدفن حياً، ولكنه رغم ذلك لايموت ولايتلاشى كالانيمة. ولو رصدنا الصفات الفيزيائية لكل من الذكر والانثى لوجدنا انها مفصلة تماماً لتلائم القمع الذي تتعرض له الشخصيات، ومع ذلك فان الذكر يبقى ويقاوم فناءه بينما الانثى تمحي حتى لو لم تمت.

إن الهيئة هنا مجموعة ادوار نفسية اكثر من كونها صفات فيزيائية. إن الانيمة في (المرأة الصغيرة والنحيلة) مثلاً، هادئة، صغيرة، نحيلة، سنها مكسورة، عيونها طيبة سوداء صافية وكبيرة، جسدها ازرق ونهداها صغيران. وبالاضافة إلى ذلك فإنها غريبة وتدرس تخصصاً لاتحبه وتضع على عينيها نظارة سوداء شمسية.

ليس ثمة شيء يوحي بالقوة سوى العينين. إن مسادة الانثى هنا من الضعف بحيث تغري الرجل المهووس بقذفها من النافذة دون مقاومة. اما العيون فإنها، رغم سوادها وصفائها وقوتها، طيبة ومخفية بنظارة سوداء. لكننا نجد في (لقد امرته عيناه فاطاع) عينين قادرتين على تركيع المحدق فيهما، والهيمنة لا عليه فقط بل على صاحب العينين نفسه الذي، برغم كونه طفلاً، تامره عيناه الواسعتان ان يموت فيموت، ان العينين الذكريتين طاغيتان حتى لو كانتا عيني طفل، في حين ان العينين الانثويتين طيبتان ومخفيتان لكي لاتمارسها اية سلطة على المحدق فيهما.

هذه هي الفروق التقليدية التي تتحكم في تمييزنا بين الانيم والانيمة، فالانيم يجب ان يكون قوياً حتى وهو طفل، والانيمة يجب، مهما قويت، ان تبقى مقموعة وضعيفة.

تبدأ قصة (المرأة الصغيرة والنحيلة) بعبارة مكررة: «كان ذلك حينما كان الرجل نائماً، كان ذلك حينما كان الرجل وحيداً جداً» إن النوم هنا مساو تماماً للوحدة، وكلاهما متعلقان بالرجل، ومنذ بداية القصة سنعلم ان كل ما سيحدث فيها هو مجرد حلم من احلام العزلة يحلم به رجل نائم ووحيد.

ان المرأة التي يحلم بها ويحبها امرأة جميلة. ان عينيها الطيبتين كعيون الامهات (...) «تجعلانه يشعر بالامان وبانه ليس وحيداً في هذا العالم». ومع ذلك فانه «يرى نفسه وحيداً وسط هاتين الدائرتين السوداوين صافيتي السواد... وحيداً وحزيناً». إن مشاعره، منذ البداية، متناقضة، فهو يريدها لكي يشعر بالامان ولكن عينيها تعريانه وتعزلانه ولذا فانه بعد ان يضاجعها سيقذفها من النافذة لكي يتخلص من الحزن والوحدة.

يمددها بجانبه ويبكيان، ثم يداعبها ويفك «أزرار قميصها الابيض» وياخذها بعنف. «قالت له: كنت تبكي وانت نائم وكنت تلخنني بلا رحمة وانت نائم. كنت تقول لي: هيا بنا نطير بعيداً، هيا بنا نخلص هذا الولد من عذاباته...».

إن البكاء والعنف الجنسي يقتضيان من الرجل هنا ان يحلم بالطيران، فالطيران تعبير عن الكبت الجنسي، وهو استعارة بعيدة للعبة (بساط الريح) التي تجعل الكائن كأنه بلا جسد، وتخلصه بذلك من عذاباته، والعنف هنا مقدمة لقتل الانيمة الذي يشبه الطيران إلى اسفل في محاولة للتخلص من المكبوتات وتحريرها.

في (الدرجات التي لاتنتهي) تسقط رلى، بعد شهرين من زواجها، في التعاسة، وتلجأ إلى التدخين والتخيل للتحرر من عذابها. «كانت تجلس في الباص وجسب وتتامل الشارع الذي يهرب إلى الوراء حين تخيلت نفسها تصعد الدرجات» في عمارة عالية، وحين تصل إلى السطح تجد درجاً «يصعد إلى الاعلى في الفراغ الازرق الغامض» وتصعده، وفيما هي صاعدة تاخذ بنزع ملابسها قطعة قطعة وتشعر «انها اصغر في السن، اصغر مع كل درجة تخطوها الى الاعلى». ومع ان كل هذا يحدث في مخيلتها وهي في الباص تدخن وتتنفس بصعوبة، الا ان الركاب، «ينتبهون فجاة إلى الكرسي الفارغ الذي كانت تحتله رلى، فقد تبخرت (...) دون ان ينتبهوا، ودون ان تعطيهم الوقت الكافي لاستيعاب ذلك».

إن الخلاص الذي تنشده رلى يشبه الطيران، ولكن (بساط الريح) هنا يقذف رلى إلى الاعلى هذه المرة حيث الراحة والعري والخفة. إنه صعود خارج الجسد. فالباص الذي يرمز إلى الجماعة، يراقب الذات ويقمعها، ولذا فان الحرية لاتكون إلا بالاختفاء، والخروج هنا من الباص ليس فعلاً ثورياً. إنه انسحاب وخروج الجماعة لا عليها.

إن الانيمة في القصتين السابقتين مطرودة إلى الخارج، انها فراغ موحش يملأ الذات، ولا يخلصها إلا بالاختفاء. ونلاحظ هنا استعارة (طاقية الاخفاء) لاقصاء رلى عن الباص لا لتغيير وضعه الداخلي القامع، فغياب رلى لم يترك اثراً على الركاب الغافلين سوى الدهشة في حين ان الباص يبقى سائراً.

وفي (الضحك الذي يشبه البكاء) و(لقد امرته عيناه فاطاع) نجد نموذجاً للانيم المقموع الذي يلامس الموت. في القصة الاولى ثمة ربط ذكي بين عمي الجد الذي يلعب دور الشاهد على الهزائم، وبين هزيمة الحفيد الذي يتقوقع في العتمة. بين مشهد الرهبان الاسيويين الذين يحشرون اجسادهم في الشقوق الصخرية ومشهد الحفيد الذي يحشر في صندوق التابوت، وعشية عيد الاضحى بالذات، حيث تساق الذاكرة إلى مفهوم تضحية الاب بابنه كما فعل ابراهيم باسماعيل، يلجأ الاب إلى وضع ابنه المخذول في صندوق ونقله إلى «التسوية» في الغرفة المهجورة «التي تمتلىء بالفئران ليلاً وبالغاديات والادوات الكهربائية المعطوبة والاخشاب نهاراً»، ثم دفنه في النهاية في حفرة صغيرة.

إن التسوية رمز للاوعي، اما الفئران الليلية فهي رمز للمكبوتات التي تنهش الذات كالقوارض، وماعدا ذلك من المكونات السفلية لايرمز الا إلى الخراب. إن الانيم المهزوم هنا محبوس في اللاوعي ورهينة للمكبوتات التي تهدد الذات والدفن هو اسلوب في الخلاص لكنه مع ذلك لايؤدي الى الاختفاء كما حدث للانيمة. ففي اللحظة الاخيرة يعود الاب إلى الصندوق الذي حبس فيه الانيم ويخرجه ثانية.

ان نموذج الاب هنا شبيه بالنموذج الابراهيمي. وفي (لقد امرته عيناه فاطاع) نموذج اخر هو نموذج الام التي تركع لطفلها الطاغية. ومن الواضح ان هذا النموذج المريمي مكمل تماماً للنموذج الابراهيمي وان القصتين تبدوان منشغلتين بقضية واحدة وعالم واحد.

ان الطفل يموت وهو طفل، لكن بعد ان يهيمن على كل شيء ويروض حتى الموت الذي يناديه (بيا سيدي ويا شقيقي الوحيد). إن موت الانيم هنا ليس إلغاءاً له، فسلطته تمتد بحيث تجعل الارض تبكي بكاءاً لن تعرف مثله ابداً.

هكذا، بين نموذج الاب الابراهيمي والام المريمية، يتحرك الانيم نفسه متقمصاً تارة شخصية اسماعيل، وتارة اخرى شخصية المسيح، ليكون في النهاية ضحية للقوة، وضحية للضعف في آن.

إن موضوعات زياد بركات هي زياد بركات نفسه، انه كالحلم الذي يرى نفسه في الحلم فهو الرائي والمرئي. وفي الحلم يفقد الواقعي منطقه واحداثياته وتتحول الكينونة إلى وجود رخو يمكن للكائن فيه ان يموت عدة مرات وان يصعد درجاً داخلاً في السماء وان يؤاخي الموت وان ينجب فتاة من امرأة لم يتزوجها.

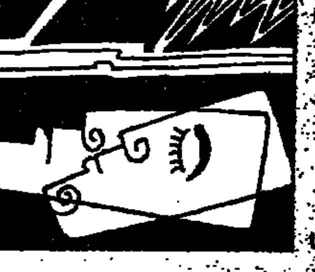
هذه هي عوالم زياد بركات. انها مياهه الجوفية التي يعرش عليها كغريق.

* مجموعة قصصية صدرت عن دار ازمنة للنشر والتوزيع

لا وطن للحرب

شعر: عدنان الصائغ / العراق





وان تستحم طيور الحنين باعشاش احزاننا
سوف نبكي على حلم

فضاءات

مستقبل العالم!

● موسى برهومة

حينما كتب الشاعر الكبير «بابلو نيرودا» مذكراته، لم يحتر في اختيار عنوان لها لانها كانت تضج بكل ما هو حار، وكل ما هو مستمد من نبع الحياة التي نهل منها نيرودا وما ارتوى، وظل الظمأ الى ذلك النبع يراوده اينما حل وارتحل، لذلك عنون مذكراته بتلك العبارة العبقرية «اشهد انني قد عشت»!

فإنها نيرودا مختصراً عمراً باكمله، كان فيه على شفا فتيقة أو بمحاذاة بركان توشك حممه ان تندلع، فيما الزنازين كانت تحن اليه كلما فارقها، فلم يكن جلاوزة وجلاوزة شعبه ليطفئوا جذوة ذلك الحنين، فكان نيرودا والمعتقل صنوين لا يكادان يفترقان حتى يلتقيا.

ولكن نيرودا انتصر، حينما رفض الانصياع لحكمة القهر، وحينما ـ وهنا تكمن فرادته ـ استطاع ان يعي متطلبات الصراع بين قوى الخير والشر، وان يفهم شرطها ومحركاتها ودوافعها... انتصر فيه الانسان، وانتصر فيه العاشق، فانتصرت روحه وكل الفقراء هامات شعبه وكل شعوب أمريكا اللاتينية التي كانت تعيش على هامش الكوكب الكوني؟

وكانت (ماتيلدا) الحبيبة التي فطرت قلب الشاعر العظيم وشغفته، فما كان ذلك إلا ليزيده تشبثاً باهدابها وتعلقاً بطيفها الساحر. كان يرى من خلال عينيها للاتكيتين شعوب الأرض وهي ترفع اعناقها باتجاه الشمس كالسنابل الخرونية، ومن خلال اصابعها النحيلة تهجا نيرودا دروس الحرية الأولى، حينما الثغ بكلمة: أحبك، وحينما لثم شعرها تحولت الألق المستقرة المتوثبة، قال: أحبك، فيما كانت (تشيلي) بكل معذبيها تشعل شمعدانات الفرح وتنشد للصباح الذي اطلعته من قيعان العتمة؟!

كانت حياة ينبغي لها ان تعاش بكل تفاصيلها، بكل ما فيها من قسوة، لأن تلك القسوة وذلك العذاب هما اللذان يمنحان الفرح طعمه ومذاقه اللاسع.

«أشهد انني قد عشت»، لأنني ما ارتضيت أن أكون على هامش الحياة، ولأنني صنعتها بأناملي، كما صنعت وعمرت، بالفأس، والخنجر، والسكين، وانتقية الحب».

ومن كانت له مثل عيني «ماتيلدا» اللتين «أتعبهما وأتغنى بهما»، ومن كانت تشتعل فيه تلك الروح اليقظة العصية على الانطفاء، ومن كانت ترفده شعوب كتلك الشعوب التي زنرت مناضليها وعشاقها بعباءات الحب والرجاء... يحق له ان يعيش، ويحق له ان يحس بالعنوية الخلاقة لهذه الشهادة التي من الصعب أن يختزلها الكلام.

لقد كان نيرودا مديناً في هذه الحياة لشيئين: شعبه، وماتيلدا تلك المرأة التي من جنس النساء اللواتي تحدث عنهن مجنون (إلسا)، وقرين نيرودا في الحب والنضال، شاعر الشعب الفرنسي أراغون، حينما قال: «المرأة مستقبل العالم».

هكذا صاغ نيرودا المستقبل: باصابعه، وشفاهه التي لمست «القبل الأبدية الظافرة» وبقلبه الذي عانق قلب الأرض واشتبك مع فيروزها لكي يلمح «ماتيلدا».

آه ماتيلدا!

..... ولكن، كم من نيرودا بين ظهرانينا، وكم من ماتيلدا، كم من شهداء مضوا الى حتفهم مطرزين بالآمال العظيمة، وكم من عتمة اطفاتها روح معذبة وتائهة ... فهل نشهد باننا عشنا، وهل نعترف بالسكر المرشوش على حواف الأنين؟

هل بقي متسع للتعويض عن خسائرنا الصغيرة والكبيرة، وعن خطايانا التي قادتنا إليها فكرة موهومة خادعة ؟!!

ليفتش كل منا عن «ماتيلدا»، وعن الحكمة المستقرة خلف جيب القميص اليسرى، فلا بد أن يتالق الماس العتيق ... ولا بد أن تقرع الأجراس !!.

محطات ثقافية

« مقفى بالرماة » لمحمد لافي :

التماهي بين الشعر والنص !

● كتب المحرر الثقافي

* للشاعر محمد لافي، وعن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «مقفى بالرماة» احتوت على عدد من القصائد القصيرة في ١٣٦ صفحة من القطع الصغير.

المتامل لقصائد هذه المجموعة يرى استمرار محمد لافي في انتهاجه الطريق الشعري المعتمد على هذا النمط من الكتابة / الشيفرة التي برزت ملامحها في ديوانه السابق: «نقوش الولد الضال».

ففي شيفراته القصيرة استطاع لافي أن يتحكم بشعرية القصيدة ويستديم القها ويوصل رسالته من خلالها، دون اكتراث بالإطالة غير المبررة، ولا بالاضافات اللغوية والصورية المفتعلة.

ولعل أكثر ما يميز قصائد لافي بصورة عامة، وفي هذه المجموعة على نحو خاص، تلك الحميمية الخالصة بينه وبين اللغة، ثمة تماه لا تنفصم عراه بين الشاعر ونصه، حتى ليكاد محمد لافي يكتبه شعره:

« أية أكفان تحملها
كالأثواب على الكتفين ؟
اي مدى يتسع الآن لخطوك يا ملعون الأبوين » ص٢٩.

ولا يتوقف لافي عن ذلك، إنما يحاول أن يكسر تلك الهالة الزائفة التي احاطت بالشعر والشعراء، فحولتهم الى ما يشبه الملائكة الوادعين الذين بلا خطايا.

الشاعر ..... يقول كلا. إن الخطيئة والشاعر توأمان وإن الشعر والتمرد والشغب والمشاكسة أصدقاء حميمون:

« ترمي غرتها للريح،
وتعبر قفزاً درجات الشارع، مثل ملاك
بنت المجنونة لا تدري أني أرصدها يومياً
وأموت على الشباك ! » ص٥٠

ولكن تلك العذوبة لا تجعل الشاعر محمد لافي بمنأى عن الاقتراب من مزالق التكلف في بعض الأحيان، وقصر اللغة، وانطاقها بما ليست تملكه في تلك اللحظة:

« لا تفتحوا قوس الملامة
فانا سليلكم /
خطاب النفي في هذي الشوارع،
سوف أحمل سركم ....
من أول الدنيا .... الى يوم القيامة »
ص١٢٧

هذا التكلف لا يتعلق في هذه المجموعة، ويظل دائراً على هامشها ولن يؤثر على قيمة الشعر الحافل والمحتفل والمتألق في كل جنباتها معلناً إنه « ما زال في العمر متسع لقطاف النجوم ».

وجر الخليقة من أذنها
وولادة أحلى القصائد ! ص١١٥

« فضيحة الثعلب » لابراهيم نصر الله

شمعة الشعر ... وريح المنبرية !



* في مجموعته الشعرية الجديدة الصادرة عن دار الشروق للنشر والتوزيع بعمان والمعنونة بـ « فضيحة الثعلب » يعود الشاعر ابراهيم نصر الله الى كتابة القصيدة الطويلة التي ابتدأها بديوان « الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق ».

« فضيحة الثعلب » يضم قصيدتين مكتوبتين بأسلوب النثر، وفيما يحاول الشاعر أن يرثي المدينة / المدنية، من خلال إبراز قضائحية هذا العالم وتهافت قيمه.

في القصيدة الاولى التي حملت عنوان المجموعة، والتي كتبت أجزاء منها في أمريكا، يستعرض الشاعر مسيرة هذه الدولة التي رفعت معمار الحرية وأعلته، ولكنها خانته عند أول مفترق، لذلك يهجو الشاعر بطرق متعددة هذه الخيانة ويعريها:

U.S.A
.
.
لا تشبهين الشمس المعلقة خلفك
في الصور،
ولا النوافذ المضيئة عبر الجدران »
ص٧

ولصعوبة قصيدة النثر، فإن الشاعر الذي يطرقها يكون مطالباً بقدر واف وكبير من الشعرية، حتى لا يتورط في الكلام المباح، ولأن قصيدة النثر تبحث عن تعويض الوزن والقافية والايقاع الخارجي من خلال الشعر في الداخل وخلق الايقاع الداخلي البديل.

ولكن انهماك الشاعر بمتتاليات الصور يجعله لا يكترث بتلك الحقيقة الهامة، فلا يكون نصه بعيداً عن الإغراق بتفاصيل ليست شعرية، ولا تحفل بأي طاقة من الايحاء، بل نرى الشاعر في بعض مقاطع هذه المجموعة يعلي من شأن الخطابي على حساب الشعري:

« لن تبتلعي صرختنا بحنكة بيغاواتك في مجلس الشيوخ.
ولن تطفىء شمعتنا
بمهرجانك المجنون لليلة الاستقلال » ص٥٤. على أن ذلك لا يقلل من الأهمية الشعرية لعمل ابراهيم نصرالله، ولقدرته كشاعر استطاع أن يؤسس موقعه في الخارطة الشعرية.

وفي قصيدته الأخرى « زيتون مؤجل » نرى الى الخطابية وهي تخفت لكنها لا تختفي، وتظل تحلق حتى تطردها شمس الشعر المنثورة بين جنبات القصيدة والمجموعة:

سأشد على الأغنية
في طريقها الى الفجر .... واغني
لتظل حنجرتها
نظيفة من الدبابات
سأشد على يدي
لأطمئن القصيدة
أننا لسنا وحيدين » ص٦٣ ـ ٦٤

هكذا من الاهل



السلطات السورية لم توضح اجراءات دخول حملة الجوازات الاردنية المؤقتة

نشرت «الاهالي» في عددها الصادر يوم ٦/٢١ رقم (١٣٤) خبرا على صدر صفحتها الاولى مفاده ان سوريا منعت حملة الوثائق المصرية وجوازات السفر الاردنية المؤقتة من دخول الاراضي السورية.

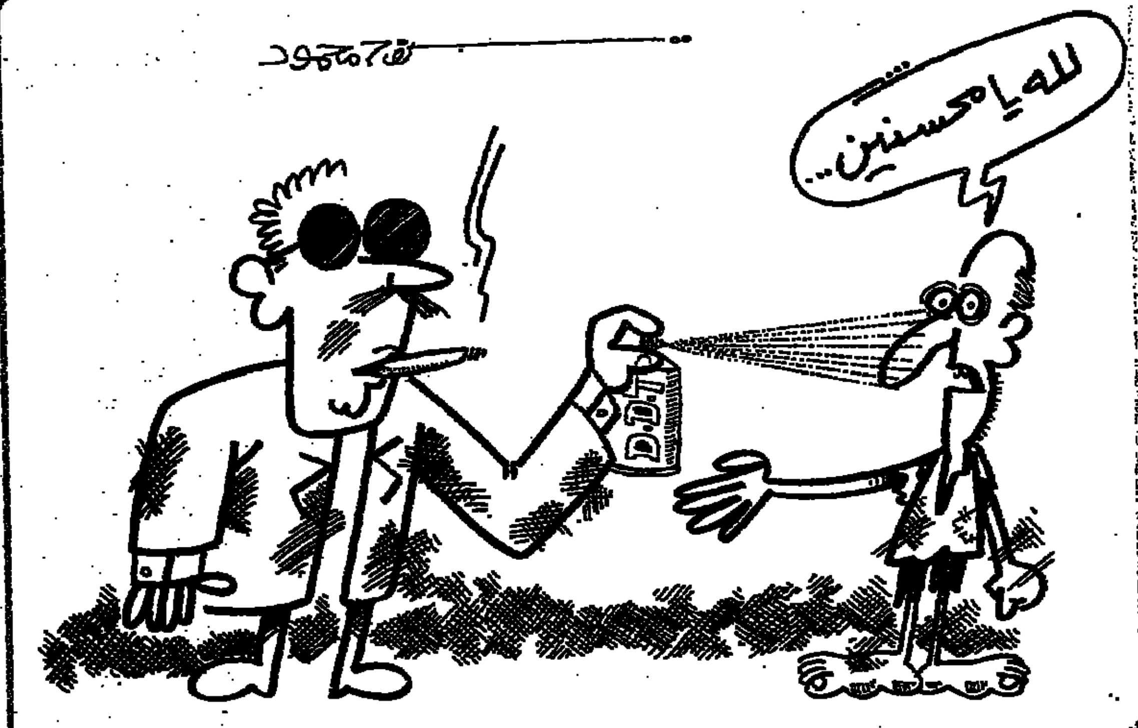
وبعد اسبوع، أي بعد يوم ٦/٢٩ نشرت صحيفة الرأي خبرا عنوانه «سوريا تمنع سكان الضفة الغربية من دخول اراضيها». كما نشرت صحيفة المحرر الباريسية الخبر ايضا.

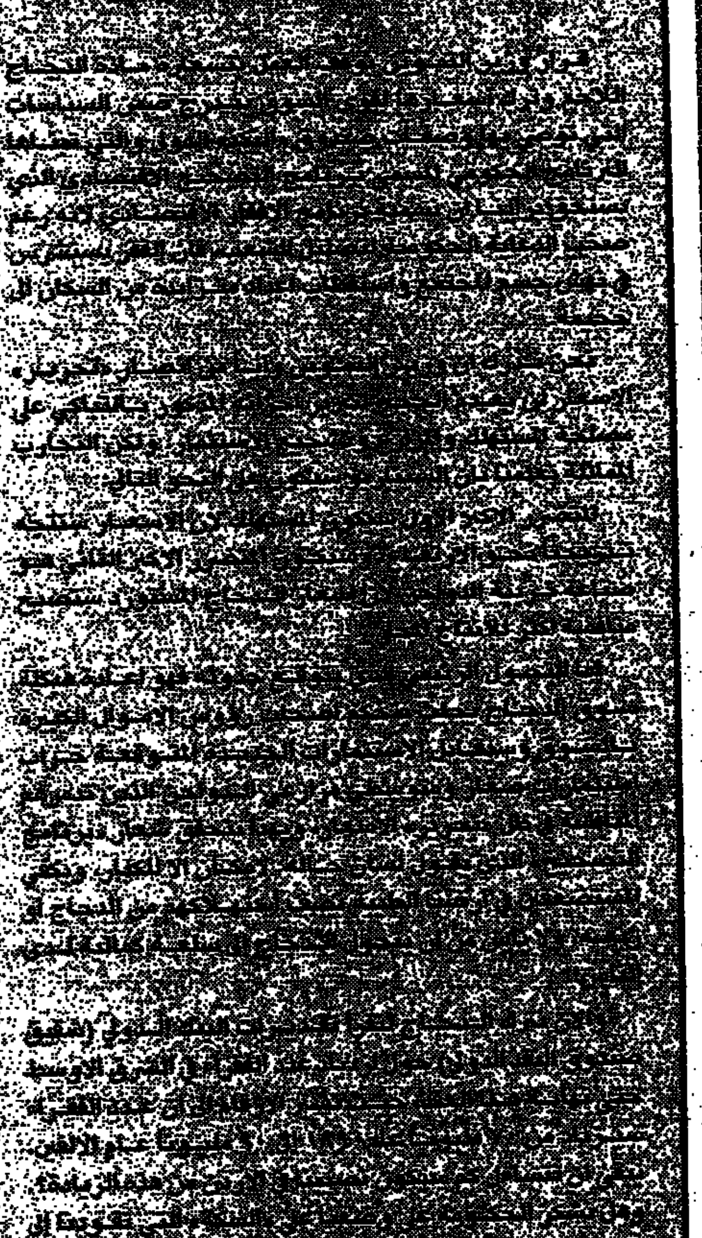
وبتاريخ ٦/٣٠ كتبت الدستور وعلى لسان مصدر رسمي سوري في اتصال هاتفي «دمشق تصدر خلال ساعات بيانا حول اجراءات دخول حملة الجوازات الاردنية المؤقتة».

ويوم الخميس الماضي ٧/١٥ نشرت احدى الصحف خبرا مفاده ان السلطات السورية اوقفت طلبة فلسطينيين يحملون جوازات سفر اردنية مؤقتة.

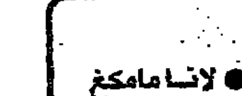
«الاهالي» اتصلت بالسفارة السورية في عمان وتحدثنا مع نائب السفير الوزير المستشار السيد احمد سمير دباس الذي اخبرنا انه بعد اطلاعه على الخبر الذي نشرته «الاهالي» بتاريخ ٦/٢١، ابرق الى وزارة الخارجية السورية مستفسرا حول الموضوع ولم يتم وصول جواب مفصل حتى الان، مع انه يضيف نائب السفير – نشرنا توضيحا في احدى الصحف اليومية يشير الى أن السلطات السورية ستصدر بيانا حول الموضوع.

ولغاية الان لم توضح السلطات السورية طبيعة الاجراءات ولا أسبابها.





محطة



● لانا مامكغ



الرجاء اصطحاب الأطفال!

في حمى حفلات الزفاف التي نشهدها هذا الصيف كما هو الأمر في كل صيف، تأتيك بطاقات الدعوة مذيلة احياناً بعبارة مثل «الرجاء عدم اصطحاب الأطفال»، عندها تنتاب المرء حالتان متناقضتان، الأولى عاطفية تجعلك تنقم على الدعوة وعلى أصحابها قائلاً في نفسك: من لايسره حضور أطفالي فلا يسره حضوري... فتلقي البطاقة جانباً مكتفياً بشعورك بالسخط!.

وقد تقابلها حالة عقلانية حضارية حين تتذكر ان اصحاب هذا الحفل تكبدوا ما تكبدوه في سبيل حجز قاعة واستئجارها، مع بقية الطقوس والتوابع والذيول التي تتطلبها حفلات هذه الايام فتقول في نفسك: الأمر مريك بالنسبة لهم بوجود أطفال، فهذا يعني نقوداً ومصاريف إضافية بالمحصلة. ويعني بعض الفوضى في حفل يريد أصحابه له صبغة حضارية هادئة راقية. عندها قد تقرر الذهاب، فتجلس للتفكر بمن سيرعى الإطفال في غيابك وزوجتك.

كنت اتصور ان هذا ما يتعرض له المدعوون في العادة وقت استلامهم لهذا النوع من البطاقات، لكن ثبت بالوجه القطعي، وبعد حضور بعض حفلات الزفاف هذا الصيف ان الغالبية العظمى من الناس يصرون على اصطحاب أطفالهم بغض النظر عن التعليمات... ومهما تكن النتائج!.

وعانيت كما عانى كثيرون من ضيق المكان ومحدودية المقاعد حين يحتل الاطفال المقاعد المخصصة للكبار طوال الوقت.

فبدأت اضع اعذاراً جديدة لهؤلاء مثل سأم العطلة الصيفية الذي يعاني منه الصغار وفرصهم المحدودة في الاستجمام سوى ماتتيحه مثل هذه الحفلات...

عموماً، يبدو اننا لم نصل بعد إلى تكريس مظهر حضاري لافراحنا، سواء فيما يتعلق بالإطفال، أو بامور اخرى عديدة يصعب حصرها.

وعموماً ايضاً، وهنا بيت القصيد، اعتقد باننا امة تهوى مخالفة التعليمات... ويحلو لبعضنا مخالفة كل ما هو مكتوب!.

لذلك فقد يكون حلاً من نوع ما تذييل البطاقات بعبارة «الرجاء اصطحاب الإطفال» ليضمن اصحاب الدعوة حفلاً هادئاً مرتباً حضارياً مع رضى الجميع ومباركتهم!.

المؤتمر النسائي الشعبي... خطوة على الطريق

● ماجدة المصري

منذ انبثاق فكرة عقد المؤتمر النسائي الشعبي كانت المعيقات كثيرة، فالهدف كان تشكيل قوة ضغط نسائي بهدف تطوير واسناد ما هو قائم من اطر نسائية، لتمكينها وتمكين الحركة النسائية بالتالي من تجاوز ازمتها. لم يطرح المؤتمر كبديل او منافس لأي طرف... انما طرح كقوة ضغط نسائي على كافة المؤسسات الرسمية والشعبية بدءا من مجلس النواب الذي لم يحرك ساكنا عندما فصلت ١٢٠٠٠ امرأة من الاتحاد العام لاسباب لها علاقة بالتعارض الحاصل ما بين متطلبات المرحلة في عمل هذا الاتحاد وبين روحية النظم والقوانين السابقة التي انشيء الاتحاد بموجبها، مرورا بالضغط على وزارة التنمية التي كانت بتدخلاتها غير النظامية، اداة اعاقة لمسيرة عمل هذا الاتحاد. انتهاء بالهيئات والاطر النسائية الحالية من اتحادات ومنظمات سياسية



واجتماعية التي غلبت ذاتيتها ورؤيتها الفئوية الضيقة على المصلحة العامة. ولتوضع هذه الجهات امام الخلل القائم وترتقي بمستوى المسؤولية المطلوبة منها.

حين تقرر عقد المؤتمر في شهر تشرين ثاني ٩٢.. كان ذلك بناء على تلمس غالبية نشيطات وممثلات الحركة النسائية باطرها المختلفة لحجم الخلل القائم وبانه آن الاوان للتصويب والتوحد والا فستفقد النساء الثقة في هذه المرحلة باية افاق للنهوض بوضع المرأة ودور حركتها من خلال ما هو قائم.. وحين نقول التصويب والتوحد فالمقصود على اولويات البرنامج المطلوب واتجاهات الحل لتخرجها من عزلتها

ولتشكل الحركة النسائية ثقلا ضاغطا من اجل حقوقها، ومن اجل انتزاع دورها في الحياة العامة.

وللاسف كان هاجس الخوف من طرح بديل ثالث للاطر الاتحادية الحالية كذلك رفض فكرة مناقشة وتقييم اوضاع هذه الاطر من خارجها... احد ابرز المعوقات في اعمالنا التحضيرية. هذا رغم كل التطمينات التي بدت في اجتماعات اللجنة التحضيرية ولجنة المتابعة... والتي اتضح فيها ان الاتجاه الاغلبي... الحرص على ما هو قائم... وتحديد اتجاهات التطوير المطلوبة... لان لا احد ينكر بما فيه رئيسات هذه الاطر.

وعودة الى المؤتمرات الصحفية التي عقدوها بعد فوزهم في الانتخابات ان ما هو قائم يعاني من اشكاليات جدية في البنية التنظيمية حيث لا امتداد قاعدياً جدياً لها، وفي طبيعة البرامج التي تقوم بها على الارض، مما ادى بالمحصلة الى العزلة عن القواعد النسائية على امتداد سنوات خلت وهذا ما اشارت له ورقة العمل التي اقرها المؤتمر.

ينبغي الاقرار بان فكرة المؤتمر الشعبي بمضامينه الجوهرية لم تكن ناضجة عند الجميع بذات المستوى «لاسباب موضوعية» مما عكس هذه الدرجة من التباين عند بحث موضوع لجنة المتابعة... مع ان الجميع اتفق على ورقة العمل التي تشير الى وجود الازمة، والى تشخيص طبيعتها «تشتت واغتراب عن القاعدة وقصور في البرامج + اشكاليات في المرجعية القانونية».

للاسف لم تدرك هذه الاطر مصلحتها في مثل هذا الضغط الشعبي ولم تدرك مغزى مطالبة لجنة المتابعة السابقة لعضوات المؤتمر بالانخراط الفاعل والجاد في هذه الاطر من اجل تطويرها و تصويبها ولم تدرك مغزى تشكيل لجنة متابعة جديدة تواصل العمل معها والى جانبها لضمان تنفيذ التوجهات التي تضمنتها اوراق العمل واقرها المؤتمر.

من هنا اقول كان مطلوبا قليل من الديمقراطية والموضوعية لنتفهم المغزى الحقيقي للمؤتمر الشعبي، ليتسنى الاستفادة الجادة من مجرد فكرة انعقاده بهذا المستوى من الحضور الجغرافي والتمثيلي.

من المعوقات الاخرى التي كانت تطل برأسها احيانا واطلت بوضوح اثناء انعقاد المؤتمر.. التحسس المبالغ فيه من ممثلات الاحزاب بحجة التخوف من سيطرة مواقفها، مع ان مثل هذه التحسسات لم تبرز اثناء العمل اليومي سواء في اللقاءات الميدانية في المحافظات، او عند اعداد اوراق العمل، او التحضيرات الادارية، اذ عمل الجميع من حزبيات ومستقلات كفريق واحد، وبدا ذلك جليا عند الاعداد لمشاريع الاقتراحات التي كانت تتطلب درجة عالية من المرونة والتفاهم للوصول لصيغة جامعة تتقدم بها لجنة المتابعة للمؤتمر... وتحديدا عند ممثلات الاحزاب اللواتي حملن وجهات نظر متباينة الى حد ما، وكنّ الاكثر مرونة.. ناهيك عن انه لم يعد مفهوما او مبررا في هذه المرحلة التي بات الجميع فيها يقر بأن الحياة الحزبية والتعددية هي احد مقومات نجاح التجربة الديمقراطية، مقولات من نوع لا للحزبية في هذا الموقع او ذاك... نعم للمستقلة!!

من المعوقات الاخرى... بل هي احد ابرز جوانب الخلل ان اللقاءات الفرعية في المحافظات ومع التجمعات النسائية في المواقع المختلفة «مدن، قرى، بادية، مخيمات» كانت محدودة جداً، وليس بمستوى ما كنا قد خططنا له... ليس لعامل الزمن، بل لحجم الجهد المبذول على هذا الصعيد من قبل لجنة المتابعة ذاتها. ومن قبل اللجان الفرعية التي تشكلت في اللقاءات التحضيرية مع المحافظات... اقول هذا لان هذه الخطوة لو انجزت كما كان مخططا لها.. لانعكست ايجابيا على ورقة العمل بتطوير حقيقي وجاد للبرامج المطروحة فيها من منطلق التلامس المباشر مع الحاجات الواقعية للمرأة في هذه المواقع كذلك على سير اعمال المؤتمر ونتائجه.. استنادا لمستوى ضغطه كمؤتمر شعبي حقا.

اخيرا بالرغم من كل هذه المعوقات.. الا اننا نجزنا الكثير... فالمؤتمر بانعقاده.. وانتهاء بجدول اعماله.. باجازة ورقة العمل المقدمة، والخروج بلجنة متابعة من ممثلات عن الاتحادين وعن الاطر والهيئات والفعاليات النسائية تعمل على مواصلة الجهود من اجل توحيد الحركة النسائية وبالاستناد الى ما جاء في ورقة العمل، وبالبيان الختامي الذي صدر عنه الذي اشار الى تكليف لجنة المتابعة للمؤتمر كمحصلة للمداولات التي جرت في اطارها بين ممثلات مختلف الاتجاهات والخيارات التي كانت قد طرحت في الاجتماع الخير للجنة التحضيرية المنعقدة بتاريخ ٦/١١.

علينا الاقرار بانه لأول مرة، سواء في اجتماعات اللجنة التحضيرية، او في المؤتمر، تناقش ازمة الحركة النسائية بهذا العمق، وضمن هذا المستوى من المشاركة فخرجنا من دائرة النقاش في الغرف المغلقة بين ممثلات الاطر والهيئات وفي اطار الندوات .. الى مستوى ارقى .. ما بين ٤٠٠ شخصية نسائية من مختلف المحافظات والاطر والهيئات والشخصيات المستقلة من فعاليات ونساء عاديات..

كنا نتمنى ان يحمل المؤتمر ضغطا معنويا اعلى، لما كان يمكن ان يتمتع به من صدى ايجابي على الحضور وعلى النساء بشكل عام، لو كان مستوى التفاعل والحوار وروحية النقاش الذي دار بمستوى ما جاء في ورقة العمل التي تم التوحد حولها، وصيغ العمل التي خرج بها في النهاية.. نعم للمؤتمر النسائي الشعبي خطوة على الطريق... يبقى ان نقول بان مدى جدية التزام الجهات المختلفة بما خرج به المؤتمر تحدد مستوى نجاحات الخطوات اللاحقة.

السلطة النقدية تحرز «مكاسب جدية» عبر:

تأجيل جدولة ٦٥٠ مليون واقتراض ١٨٠ مليون جديدة

في سياق عملية «التصويب» الاقتصادي التي تجري تحت مسميات الجدولة، والهيكلة، والخصخصة تمكنت السلطة النقدية من إحراز «مكاسب» نقدية جديدة على صعيد تعزيز سيولتنا النقدية وقدرتنا على الوفاء بالمديونية الخارجية البالغة طبقاً للبيانات الرسمية ٧,٥٩٥ مليار دولار، حيث تم الاتفاق مع ممثلي نادي باريس في آخر لقاء تم معهم في البنك المركزي الأردني على تأجيل المفاوضات المتعلقة بجدولة القسط البالغ ٦٥٠ مليوناً، والمطلوب سداده بالفترة الواقعة بين شباط وحزيران ١٩٩٣ الى موعد سيتم الاتفاق عليه في بداية سنة ١٩٩٤، ولقد تم الاتفاق على ذلك بعد ان عجز البنك المركزي الأردني عن إبراز شهادة حسن السلوك النقدي والمالي التي يقدمها عادة للصندوق تأكيداً على التزام الموعد في تعاطي وصفاته. ويبدو أن الصندوق الدولي لن ينعم علينا بهذه الشهادة قبل أن يتأكد من قيام السلطتين النقدية والمالية بتطبيق «الأصلاحات» المقررة وفق الجدول الزمني، كفرض ضريبة المبيعات ورفع أسعار المياه والطاقة، والتوسع في استيراد الكماليات وإلغاء الدعم للسلع الاستهلاكية الأساسية وخصخصة، المرافق، الانتاجية والخدمية وغيرها من الاجراءات التي تعجل في القضاء على الاقتصاد الأردني عبر موجات الركود وما يتبعها من إفلاسات في قطاع الانتاج!

ومن جهة أخرى اعلنت مصادر صندوق النقد الدولي والمصارف اليابانية، بان هذه المصارف قد وافقت على منح الأردن مبلغ ١٨٠ مليون دولار لمساعدته في حل مشكلة مديونيته الخارجية عن طريق التوسع في الاستدانة، وبهدف تخصيص هذا المبلغ من أجل تسديد الأقساط والفواتير المركبة المطلوب سدادها في القريب العاجل.



ومما هو جدير بالذكر ان صندوق النقدالدولي قد استبعد من برنامج الاصلاح الاقتصادي شرط تقييد الاستيراد وحصره بالسلع الانتاجية والاستهلاكية الاساسية مما سيساهم في زيادة العجز في ميزان العجز والى زيادة تبعية الأردن لمصادر التمويل والاقتراض الخارجي.

ويتضح من هذا أن صندوق النقد الدولي يسعى في نهاية المطاف الى إيصال الاقتصاد الأردني الى شفير الافلاس توطئة لمبادلة المديونية الخارجية بالأصول الانتاجية والخدمية الأردنية!!

العبادي أميناً لعمان

قرر مجلس الوزراء تعيين الدكتور ممدوح العبادي امينا لعمان الكبرى اعتبارا من يوم الاحد ٧/١٨..

وكان العبادي قد تقلد عدة مناصب منها نقيب الاطباء، وزير الصحة وعضو مجلس وطني استشاري.

والدكتور العبادي من اعمدة التجمع القومي العربي الديمقراطي وكان يتردد اسمه للترشيح عن محافظة الزرقاء للانتخابات النيابية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في الامانة ان السيد محمد البشير الامين السابق قد استقال لرغبته بخوض الانتخابات النيابية في محافظة الزرقاء عن مقعد الشيشان.

تحرك العاملين في البنك العقاري العربي



يوم الاثنين ١٩٩٣/٧/١٢ ودونما سابق ترتيب توافد الى مقر نقابة المصارف، ما يزيد عن المائة موظف من العاملين في البنك العقاري العربي.. وجاءت هذه الزيارة بعد اسابيع من الغليان الداخلي بين العاملين بسبب استمرار تردي اوضاعهم المعيشية في ظل تحسن الاوضاع المعيشية للعاملين في البنوك الاخرى المشابهة وبعد زيارات متكررة لنشطاء العاملين لمقر النقابة على مدى الاسابيع الثلاثة السابقة منذ منتصف حزيران واجرائهم لحوارات اولية مع الهيئة الادارية للنقابة بهذا الخصوص.

وكان واضحا على مدى الفترة الماضية استمرار تصلب الادارة تجاه تحسين اوضاع العاملين وبادرت يوم ٧/١١ الى زيادة رواتب عدد محدود من الموظفين بمبالغ صغيرة دفعت فورا مما ادى لتصاعد حدة التوتر بين مجموع العاملين وادارتهم.

وفي اللقاء الجماهيري العفوي التقت قيادة النقابة مع العاملين وجرى التداول في مطالبهم وقررت الهيئة الادارية تبني المطالب ورفعتها لادارة البنك يوم ١٩٩٣/٧/١٤ وارسلت نسخاً من هذه المطالب الى كافة الجهات المعنية، وزارة العمل، البنك المركزي، الامين العام لاتحاد نقابات العمال، الامين العام للاتحاد العربي في العاملين في المصارف.

وفي اتصالات اجرتها الاهالي مع عدد من العاملين في عدد من الفروع افاد الجميع بانهم مستعدون لكافة الخطوات التي تطلبها نقابتهم من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

رشوة لم تفلح في المركز الثقافي الملكي



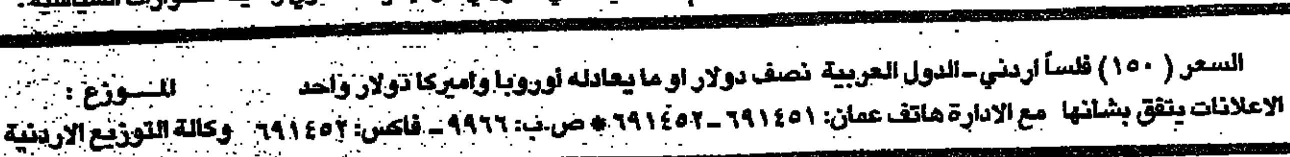


وصلنا على الفاكس تعميم من مدير المركز الثقافي الملكي السيد إياد القطان يشير فيه الى أن أحد الموظفين في المركز تقدم بشكوى ضد صحفي يعمل في جريدة أسبوعية أردنية حديثة الترخيص بسبب عرض الصحفي على الموظف المذكور مبالغ نقدية لقاء تسريب معلومات عن المركز الثقافي ذات صفة مثيرة لنشرها في الجريدة.

وقد رفض الموظف «الرشوة» وأبدى استعداده للشهادة القضائية ضد الصحفي إذا تطلب الأمر ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن المركز الثقافي الملكي تحول في فترة إدارة السيد القطان الى مركز ثقافي شعبي بعد أن كان محصوراً للنخبة.

ويقدر العديد من المثقفين الأردنيين للمركز الثقافي مساهمته الكبرى في إثراء الثقافة والفنون وفي رعايته للحوارات السياسية.



يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الإردني «حشد»
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ – ٦٩١٤٥٢ ✱ ص.ب: ٩٩٦٦ – فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري